الحصون الخمسة

في حفظ القرآن الكريم

للأطفال

ومعه: أساليب تيسير الحفظ على الأطفال

إعداد

سَمَر حمُّودة السَّعْفي

معلمة قرآن بجمعية يراحموا والمجازة بالحصون الجمسة

ومبرفة ومدرسة يربية إسلامية بمركز طيبة اليربوي -تونس

أجازه وراجعه وضبطه وعلّق عليه

د/ سعيد أبو العلا حمزة

مؤسس الحصون الخمسة والمجاز بالقراءات العشر

مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية – الإسكندرية – مصر (حقوق الطبع والنشر محفوظة)

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية

دار الحديث بتونس

إجازة بطريقة الحصون الخمسة

في حفظ القرآن الكريم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه وبعد:

فقد أجزت الطالبة ....سمر.....السّعفي....

بطريقتنا الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم رواية ودراية بعد أن تبين لي فهمها لمبادئها جملة وتفصيلا على أن تتثبت و تتحرى الدقة في نقلها.

والله أسأل أن ينفع بها في كل عصر و مصر و الله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المجيز : د/ سعيد أبو العلا حمزة
مؤسس الحصون الخمسة والمجاز بالقراءات العشر

دار الحديث بتونس

دار الحديث بتونس
الهاتف: 71.779.651 - 22.999.250

دار الحديث بتونس

تقديم

الحمد لله الذي امتن علينا بتيسير حفظ كتابه ، وأفاض علينا نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة ، وابتعث لنا نبيا يخرجنا من الظلمات إلى النور يهدينا بإذنه إلى صراط مستقيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

فقد منّ الله علىّ بإعداد طريقة منهجية في حفظ القرآن الكريم ، وهي "الحصون الخمسة" وقد رُزقت قبولا وانتشارا واسعا في أوساط معلمي وطلاب حفظ القرآن الكريم في أكثر أنحاء العالم الإسلامي ؛ العربي والأجنبي لا سيما بعد تسجيل حلقات برنامج الحصون الخمسة على قناة المعالي الفضائية ، وظهور الطبعة الأولى من الكتاب الذي يحمل بين دفتيه شرحا وافيا ومبسطا للطريقة ، وترجمته إلى اللغة الإنجليزية ، فالحمد لله في الأولى والآخرة.

ولقد جاءتني رسائل عدة منذ افتتحت صفحة مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية أكثرها تتساءل عن إمكانية توجية منهجية الحصون الخمسة إلى الأطفال للحفظ بها ، فلم أكن

أجيب إلا بالنصيحة العامة مثل تقليل مقدار الحفظ بما يتناسب مع عمر الطفل وقدرته على الحفظ وغير ذلك دون إشارة إلى منهجية مفصلة للحفظ والمراجعة ، وذلك لقناعتي بأن النجاح في تحفيظ الطفل قائم بصورة أساسية على إدراك احتياجات الطفل وكيفية التعامل معه ولا يكون ذلك إلا بالممارسة الفعلية والاحتكاك المباشر والمتواصل مع قطاعات عريضة ومتنوعة من الأطفال من حيث العمر والجنس والقدرات ، وهذا كله لا أدعي لي فيه شيئا سوى تجارب قليلة وفردية في بدايات رحلتي في تحفيظ القرآن الكريم ، وهذه التجارب حتما لا ترقى إلى مستوى التعميم ، وكثيرا ما كنت أحيل على الكتب المتخصصة في تربية النشء والمحاضرات الصوتية والتي كان من أشملها محاضرة الدكتور ياسر نصر وهي بعنوان: ٣٠ وسيلة لتحفيظ أبنائنا القرآن ؛ إذ إن الحصة القرآنية الموجهة للطفل في عمر تشكيله الفكري والتربوي لابد لها من أسس علمية وخبرات عملية ولا ينبغي أن تخلو من تعليم الطفل الآداب الإسلامية ، وبالجملة فإن اقتصار الدرس القرآني في المحاضن التربوية على مجرد التلقين والتكرار قصور واضح وخلل عظيم سرعان ما يظهر في سلوك الطفل الذي لم يتشرب تعاليم الإسلام من معلم القرآن الذي لم يلتفت إلى غير إخراج تلميذ ليس له علاقة بالقرآن سوى الترديد دون وعي واستدعاء للمحفوظات متى طُلب منه ذلك ، أما التربية والتحلية بأخلاق القرآن فلم يكن لها نصيب !

وقد قيضَ الله سبحانه وتعالى بلطفه وكرمه ومنِّه لإخراج الحصون الخمسة للأطفال أَمَة من إمائه ، شرفها الله بتعليم كتابه للنشء ، وهي الأخت الفاضلة الأستاذة سمر حمودة السعفي حفظها الله ، وكانت قد حضرت دورة لنا في شرح الحصون الخمسة في عاصمة تونس الخضراء عام ١٤٣٤ هـ / يناير ٢٠١٣ والتي نظمتها دار الحديث بتونس ، وكنت قد اختبرت الأستاذة /سمر وسبرت فهمها واستعيابها للحصون الخمسة فأعجبني ، فأجزتها بتدريسها الطريقة ، ثم بعد أشهر قليلة راسلتني ببحث قيم – وهو الذي بين يديك الآن أيها القارئ الكريم - خلاصته – كما قالت الباحثة- : " ونظرا للنفع الكبير الذي عادت به هذه الطريقة المباركة على متقنيها ومع بداية تشييدي لحصون حفظي و سعادتي برؤية هذه الحصون وهي تذود عن حفظ كتاب الله عز وجل وترد عنه سهام الكسل ومداخل الشيطان وثغرات التهاون والنسيان خامرتني فكرة توجيه هذه المنهجية المبتكرة نحو مشروع إعداد الحفظة المتقنين من الناشئة التي تعمر جمعيات و حلقات تحفيظ القرآن الكريم والتي تتمتع بطاقات كبيرة و همم عالية. "

وقد قرأت البحث كله دَفعةً واحدة حين وصلني على البريد الإلكتروني وسعدت به جدا ، وأعجبني تسلسل أفكاره ، وصياغة عباراته ، وجودة سبكه ، واستيعابها الكامل للحصون الخمسة وخبرتها

الواضحة في التربية والتعامل مع الأطفال في مرحلة تشكيل وبناء الشخصية المسلمة.

والذي راق لي أيضا عدم اقتصار البحث على مجرد بيان كيفية التحفيظ بالطريقة وإنما قدمت بين يديه بمختصر يسير لبعض ما ذكرته في شرحي على الطريقة ، وأردفته بمجموعة من الإرشادات التربوية والتعليمية لأضلاع العملية التربوية : المعلم وولي أمر الطفل والطفل ، وقدمت أفكارا جيدة في إدارة الحلقة القرآنية ، والله من وراء قصدها ، وهو حسيبها.

ولا أخفي عنك أمرا أيها القارئ الكريم ، فلقد كنت أشعر بالتقصير بتقاعسي عن مراجعة البحث مراجعة تليق بإخراجه ، وذلك لتزاحم الأعمال وضيق الأوقات ، ولكني خشيتُ مداهمة الآمال وانتهاء الآجال قبل إخراجه ، عسى الله بفضله وكرمه أن ينفع به كما نفع بأصله .

وقد قرأت البحث كلمةً كلمة قراءة المنتفع المستفيد بما فيه قبل أن تكون قراءة الناقد لأفكاره والمصحح لعباراته والمدقق لكلماته من حيث النحو واللغة ، وحرصت أتم الحرص أن يخرج في ثوب قشيب ، فعكفت عليه حينا من الدهر أراجع نصّه وأضبط كلماته ولغته وأضع حواشيه مبينا ما دق فهمه ومعقبا على بعضه

باللفظ اليسير ، كما كنت قمتُ بتنسيقه بنفسي ؛ خدمة لكتاب الله وابتغاءَ المشاركة في الأجر دون أن ينقص من أجرها شيئ بإذن الله ، وتكفيرا عن تأخيري في إخراجه ، واعتذارا للقارئ عن جهد المقل في التنسيق ، فلست من أهل الصنعة .

واللهَ أسألُ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أن يرزقني ومؤلفتَه الإخلاص ، وأن ينفع به جبلا كثيرا ، وأن يفتح له قلوب معلمي ومعلمات القرآن في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يكسوه ثوب القبول ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وكتب

خويدم القرآن الكريم وأهله

سعيد أبو العلا حمزة

الإسكندرية: ٢٤ شعبان ١٤٣٦ هـ

١١/ يونيو ٢٠١٥ م

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، بلغ الأمانة و أدى الرسالة و نصح الأمة فكشف الله به الغمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين فجزاه الله عنا خيرَ ما يجزي به نبيا عن أمته.

أما بعد،

فقد عشتُ تجربة مميزة مع طريقة الحصون الخمسة التي يسّرت عليّ بفضل الله عز و جل مسألةَ حفظ القرآن الكريم وتثبيته لما فيها من خطوات مدروسة وممنهجة علمية وعملية مجربة ، ولن أطنب في مدح هذه الطريقة ؛ فقد سالَ في ذلك حِبرُ كثيرٍ ممن هم أجدر مني في نيل هذا الشرف و لكن وجب شكر المولى عز و جل الذي يسّر لي بفضله حضور دورة مباركة للشيخ الدكتور سعيد أبو العلا حمزة ، مؤسس الطريقة ، فكانت نافعة بإذنه سبحانه و تعالى ثم تبعا له وجب شكر فضيلة الشيخ بارك الله فيه على حرصه على تبليغ هذا الخير وتطبيقه على أرض الواقع نحسبه كذلك والله حسيبه.

www.facebook.com/hefzcenter

ونظرا للنفع الكبير الذي عادت به هذه الطريقة المباركة على متقنيها و مع بداية تشييدي لحصون حفظي و سعادتي برؤية هذه الحصون وهي تذود عن حفظ كتاب الله عز وجل وترد عنه سهام الكسل ومداخل الشيطان وثغرات التهاون والنسيان خامرتني فكرة توجيه هذه المنهجية المبتكرة نحو مشروع إعداد الحفظة المتقنين من الناشئة التي تعمر جمعيات و حلقات تحفيظ القرآن الكريم والتي تتمتع بطاقات كبيرة و همم عالية.

أقدم في هذا البحث المتواضع برنامجا موجها للأطفال ابتداء من سن الخمس - أو الست سنوات- بين يدي صاحب الفضيلة الدكتور سعيد أبو العلا حمزة سائلة الله عز وجل أن يوفقني لشرف قبول شيخنا الفاضل لهذا العمل و التعليق عليه وتصويبه لما قد اعتراه من نقص أو زلل لقلة علم و خبرة.

وأخيراً ، أسألُ الله الكريم ذا العرش العظيم أن يُنبِتَ في حمى هذه الحصون الخمسة جيلا مصاحبا للقرآن يُسقى من ينابيع حبه و يينع في رحابه و يستوي على سوقه تقر به أعيننا و يكون عزا لأمة اقرأ..أمة التوحيد وأن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و الله من وراء القصد و هو ولي الإعانة و التوفيق وهو بالفضل حقيق.

سمر حمودة السعفي

مُعلمة قرآن بجمعية "تراحموا" والمجازة بالحصون الخمسة

ومشرفة ومُدَرِّسة تربية إسلامية بمركز طيبة التربوي - تونس

تم بفضل الله في تونس: ٦رجب ١٤٣٤هـ/١٦/٥/٢٠١٣ م

تَمهيْد

قبل البَدء في شرح الطريقة أقدم بين يدي كل مُرَبٍّ وولي وصاحب جمعية وساع لحفظ كتاب الله هذه الكلمات..

أيها المربي الفاضل..

أيها الولي العزيز..

أيها المشرف المحتسب للأجر في تعليم كتاب الله..

أيها الطفل العزيز..و الساعي المجتهد..

ستنجح في قطف زهرة القرآن إذا سقيتها من نبع حبك ورعيتها بجدك واجتهادك و بذلت لها من وقتك..

ستكون حامل القرآن إذا حملت همّه و عملت بما فيه وتبعت نهجه.

ستكون صاحب القرآن إذا صاحبته في ضحاك وسحرك ، في سفرك وحضرك، حال سعادتك وحزنك ووحدتك و أنسك ، وقت راحتك وتعبك

وعافيتك وسقمك ، في خلواتك واجتماعاتك بل في كل لحظة من حياتك..إذا امتزجت بكلماته روحك فيكون حيث تكون و تكون حيث يكون..

إذا عمر القرآن قلبك وشغلت به حياتك وتفانيت في حبه و الإخلاص له وأتقنته حفظا وتدبرا وعملا ستقطف زهرته و تنعم بأريجها، بل ستكون خليل القرآن إذا آثرت حبه على رفاهيتك بل على راحتك وحتى على نفسك.

فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني ؟ أنا الذي كنتُ أُسهِرُ ليلَك وأظمئ هواجرك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويُكسى والداه حلّتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها ، فيقولان : يا رب أنى لنا هذا ؟ فيقال لهما : بتعليم ولدكما القرآن) رواه الطبراني في " الأوسط " (٦ / ٥١)

ولتبلغ هذه الغاية أقدم بين يديك نصائح غالية وقواعد متينة تؤسس عليها سعيك قد تفضل بالتركيز عليها شيخنا الدكتور سعيد أبو العلا حمزة ، ولا زالت كلماته تنبض بين جنبات قلبي كلما فترت تذكرتها فأوقدت في نفسي عزما.

القاعدة الأولى:

"نقل حفظ القرآن الكريم من خانة النافلة إلى خانة الفريضة"

فلا تنم ولا تفتُر حتى تؤدي جميع واجباتك تجاه القرآن ، فلا تخلّ بفرضك فهو من مفاتيح النجاح!

القاعدة الثانية: الإتقان روح الحفظ فتمسك هذا البيت الناصح:

"إذا اختلّ شيئا بناء الأساس تضاعف في الصرح ذاك الخلل"

فاحرص على أساس متين..فكل بناء هش مهما علا سيهوي عاجلا أو آجلا و كم عانينا من انهيارات .. أفلا نعتبر؟!

القاعدة الثالثة:التكرار،التكرار ،التكرار

هذا هو سبيلك الوحيد للحفظ والتثبيت وتذكر أنّ الملول لا يكون حافظا فاستعن بالله ولا تعجز.

ولا تنس الدعاء: قال عمر رضي الله عنه "أنا لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء "

فمن وُفّق لخير الدعاء وفق لخير الإجابة وحسبك قوله تعالى:"

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ البقرة: ١٨٦

فيا أيها المربي: ادع الله بالإخلاص في القصد و النية و ستوفق لخير العمل -إن شاء الله-.

وأنت أيها الولي (ولي أمر الطفل) ادع الله بذرية صالحة حافظة لكتاب الله فستوفق لخير البرّ و تحلّى بتاج الوقار إن شاء الله تعالى.

وأنت أيها الحافظ العزيز والطفل الحبيب ادع الله لنفسك بالتوفيق في سعيك والإعانة على طلبك و الثبات على الهدف واجعل حفظ القرآن الكريم هدفا وحيدا عزيزا و ستكون بإذن الله ممن يقال له:"اقرأ و ارتق" ،عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ". رواه الترمذي (٢٩١٤).

نبذة عن طريقة الحصون الخمسة

قد منّ الله سبحانه و تعالى على فضيلة الدكتور سعيد أبو العلا حمزة حفظه الله تعالى بفتح طيّب تمثل في ابتكار طريقة مميزة لتيسير حفظ القرآن الكريم.

وإلى الأفاضل لمحة عن هذه الطريقة جزى الله صاحبها خير الجزاء وجزيل العطاء.

الحصن الأول "القراءة المستمرّة والاستماع المنهجي":

وذلك بقراءة جزأين يوميا من المصحف على ألا يتجاوز الوقت المتاح لهذا الحصن أربعين دقيقة بصورة مجتمعة ، ويمكنك الإتيان به بصورة متفرقة ، و الاستماع لختمة مرتلة كاملة بواقع حزب يوميا. و قد نصح الشيخ -حفظه الله- بالختمة المرتلة – نسخة الإذاعة المصرية للشيخ الحصري كمثال (رواية قالون).

الحصن الثاني "التحضير":

وهو أقوى حصن في قلعة الحفظ

<u>وينقسم إلى ثلاث مراحل:</u>

أولها التحضير الأسبوعي؛ ويتمثل في قراءة الصفحات المراد حفظها في الأسبوع الموالي مرة واحدة يوميا و يمكن مضاعفة القراءة لمن يتوفر له الوقت والجهد ، ويدعم هذا الحصن متابعة القراءة بالتفسير[١].

ثانيا التحضير الليلي:

يكون في الليلة التي تسبق يوم الحفظ بتكرار سماع المقرر حفظه للغد لمدة خمس عشرة دقيقة ، ثم قراءة المقرر خمس عشرة مرة بمرتبة الترتيل السريع نسبيا، ويكون ذلك وجوبا قبل النوم مباشرة لما في ذلك من تيسير استحضار المعلومات للغد.

ثالثا التحضير القبلي:

ويكون قبل الحفظ الجديد مباشرة وهو عبارة عن تكرار القدر المقرر حفظه حدرا من المصحف بتركيز حوالي خمس عشرة مرة تقريبا خمس عشرة دقيقة بالنسبة لمقرر صفحة حفظ مع محاولة الاستغناء عن القراءة من المصحف في الخمس دقائق الأخيرة.

الحصن الثالث "الحفظ الجديد":

ويكون قد تيسر -بحول الله- بما سبقه من مقدمات كلها تدور حول فَلَكِ التكرار.

---

(١) على المعلم أن يشرح للأطفال الآيات بطريقة مبسطة ، وتكون مادة التحضير : التفسير الميسر ، إعداد نخبة من العلماء – مجمع الملك فهد (سعيد).

وهكذا يكون الحفظ سليما متينا -إن شاء الله- و كما شرح فضيلة الشيخ يستمر مدة خمس عشرة دقيقة للمجتهد الحاذق بعون اللّه- وقد تتفاوت القدرات في هذا- ولكن كل من اجتهد أصاب الهدف مهما اختلفت مستويات التركيز والذاكرة والفهم.

ولا يكتفي الحافظ بالوصول إلى خلاء الصفحة من الأخطاء بل يجب أن يُشْبِعَ حفظَه بالتكرار والتسميع الذاتي لنفسه وعلى غيره..

ولتيسير الحفظ هناك قواعد مهمة يجب الرجوع إليها ذكرها الشيخ حفظه الله في عدد من النقاط أذكر على سبيل المثال لا الحصر: التركيز واستغلال جميع الحواس والجهر و الترتيل وامتحان الحفظ في الصلاة الفريضة والنافلة بدون صحبة المصحف واستغلال الذاكرة البصرية وعمل روابط ذهنية والعناية بالمتشابهات اللفظية و الأهم المداومة واحترام الوقت و الورد مع الاعتماد على طبعة واحدة عند الحفظ و المراجعة.

الحصن الرابع"مراجعة القريب":

ويتمثل في مراجعة العشرين صفحة الملاصقة لصفحة الحفظ الجديد يوميا ، وتتكون هذه الصفحات تدريجيا.

الحصن الخامس"مراجعة البعيد": (بطريقة الأنابيب)

ويكون بمراجعة الأربعين صفحة الموالية لمراجعة القريب و تتكون صفحات هذا الحصن تدريجيا حتى إذا امتلأت الأنبوبة الأولى التي اعتبرها الشيخ ابتداء من يوم السبت انتقلت للأنبوبة الثانية التي تبدأ في

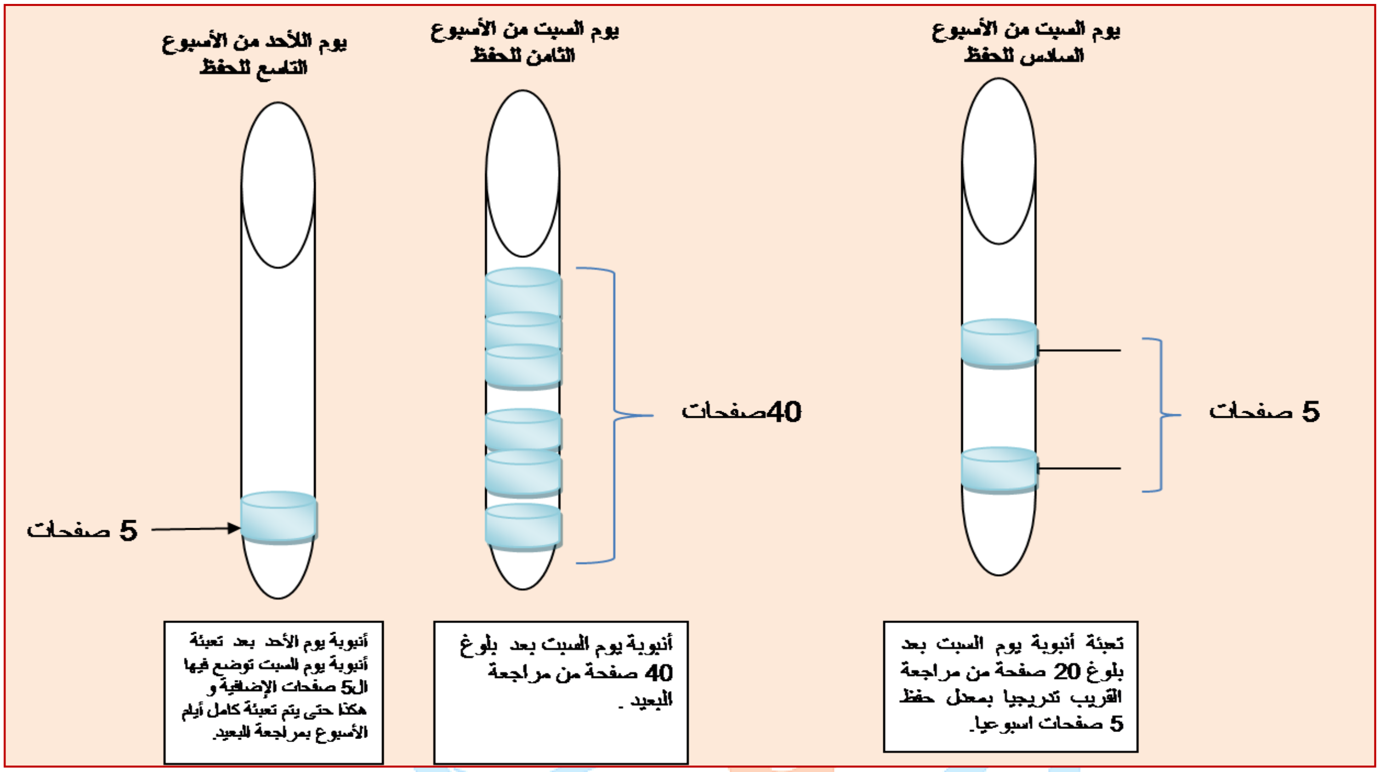

الامتلاء تدريجيا و هكذا..

وهذا رسم مبسط لشرح طريقة الأنابيب.

هذا ، وألفِتُ عناية القارئ الكريم للعودة إلى كتاب "الحصون الخمسة" لفضيلة الشيخ لأن فيه كل التوضيحات و التفاصيل التي

يحتاجها مريد هذه الطريقة، ومشاهدة حلقات الحصون الخمسة التي سجلها الشيخ على قناة المعالي وهي على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

ويجدر الملاحظة أن القراءة المعتمدة في المراجعة تكون بمرتبة الحدر وهي القراءة السريعة مع المحافظه على التجويد أو كما عبر عنها الدكتور أيمن رشدي سويد[٢] حفظه الله :"الإتيان برائحة الأحكام"، وهي تستخدم أكثر للمراجعة والتسميع.

ولمّا كان التكرار أساس الحفظ وجب التنبيه على شروطه وهي أن يكون مشبعا، موزعا ، مركزا ، مدعما و مستمرّا.

ولمّا كان الوقت أساسا مهما لإتقان العمل بهذه الطريقة وجب الإشارة إلى ضرورة الإلتزام بالفترات الزمنية المحددة لكل حصن لأن العمل يتمدد حتى يشغل الوقت المتاح له[٣] وقد يتجاوزه و هذه عقبة واضحة أمام حافظ القرآن لأنّها تتسبب في كثرة الجهد وإضاعة الوقت و ضعف التحصيل فيحدث الفتور و الملل.

---

(٢) الحلقة ٧٩ من برنامج الإتقان – قناة اقرأ (سعيد)

(٣) قاعدة في إدارة الوقت كنت قد ذكرتها في دورة الحصون الخمسة (سعيد).

www.facebook.com/hefzcenter

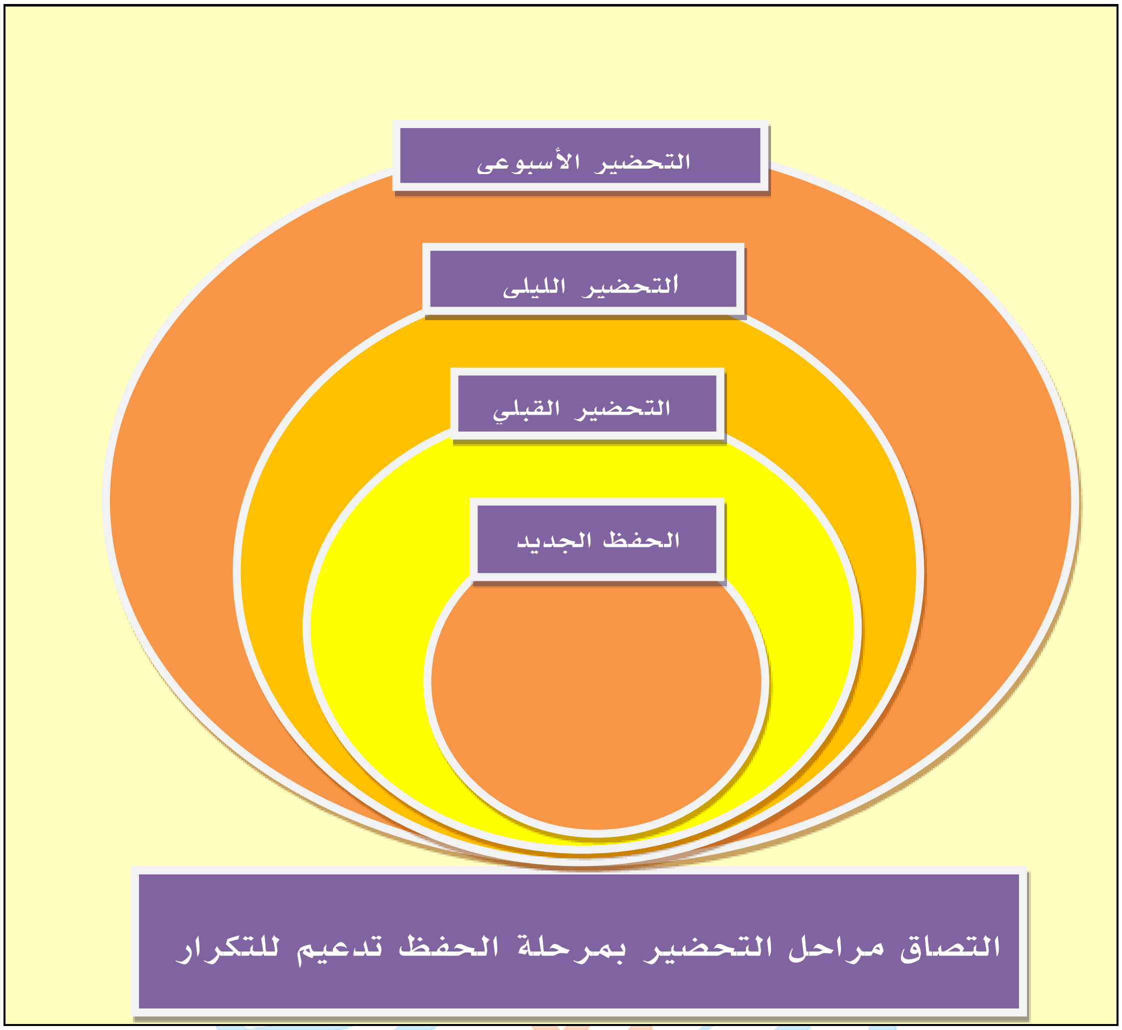

هذا شرح موجز للطريقة ولا يغني عن الرجوع إلى كتب الشيخ و محاضراته المسموعة والمرئية التي شرح فيها بالتفصيل طريقة الحصون الخمسة، فالرجاء العودة إليها لما فيها من الفائدة العظيمة -إن شاء اللّه- و هي مرجع وأساس هذا البحث المتواضع[٤]

(٤) بل بحث قيم نافع بإذن الله (سعيد).

برنامج الحصون الخمسة للأطفال

تفصيل البرنامج (للأطفال) مع كيفية توزيع الأوقات:

تقدم في الشرح السابق تفصيل طريقة الحصون الخمسة, أما هذه الفقرة فهي تعنى بتطبيق منهجية الحصون الخمسة مع الأطفال المتراوحة أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة و هي موجهة للمدارس القرآنية والمدارس الخاصة الإسلامية التي تتبنى تحفيظ القرآن للطفل. وتحتاج هذه الطريقة من الوقت تقريبا ما بين الساعة و النصف إلى الساعتين، ويمكن جعلها مجتمعة أو متفرقة حسب البرنامج الدراسي.

والأفضل -والله أعلم- هو فصل الفقرات عن بعضها البعض كما سأُوضح لاحقا -إن شاء الله- لأن الطفل سريع الملل من الحالة الواحدة التي تستمر مدة طويلة نسبيا.

وسنبدأ الشرح للبرنامج مع إعطاء حصة من الوقت لكل حصن، وجمع الوقت النهائي مع فرضية الحصة الواحدة ثم نعرض في الأثناء كيفية تقسيم الحصون الخمسة على فترات منفصلة.

تكون بداية الحصون من اليوم الأول للأسبوع وعندنا في تونس اليوم الدراسي الأول هو يوم الإثنين[٥] فنعتبر ابتداء الحصون من هذا اليوم.

(٥) أبدأ يوم السبت في الأمثلة تيسيرا للحسابات ، ولا إشكال في ذلك (سعيد).

يكون الأسبوع الأول تمهيديا، يقع خلاله قراءة مقرر الأسبوع القادم ولكن بطريقة تدريجية كأن يُقَسّم –مثلا- على يومين أو ثلاثة بداية و التدريب على تطبيق الحصن الأول و الذي يشمل القراءة المستمرة والاستماع المنهجي وتكون هذه القراءة والاستماع تدريجيا فيمكن قراءة صفحة بداية من جزء عم – مثلا – فيها قصار السور كصفحة "الإخلاص والفلق والناس" مع الاستماع لسورة قصيرة مثل سورة الإخلاص بداية وهكذا يبدأ المعلم كل يوم بإضافة مقدار بسيط ثم يبدأ تطبيق برنامج الحفظ الكامل بعد أسبوع أو أسبوعين من بداية الفصل الدراسي والذي سيتم تبيينه في الجداول الموالية. وتجدر الإشارة إلى محاولة المعلم أو المعلمة إكساب الطفل مهارة الترتيل السريع.

توزيع الوقت حسب الحصون:

وإليك هذا النموذج كمثال:

- الحفظ: سطران يوميا مع يومي راحة
- العمر: بداية من سن سن خمس سنوات حتى سن السابعة

الحصن الأول:"القراءة المستمرة و الإستماع المنهجي":

القراءة المستمرة في هذا النموذج تستغرق صفحتين يوميا بطريقة الترتيل (التدوير) السريع مع إشارة لطيفة إلى أن الطفل إذا عُرضت عليه مرتبة التدوير والحدر وتدرب عليها مع الوقت يكتسب هذه المهارة في الأداء فلا نظن أنه غير قادر عليها وهذه الفقرة تستمر لمدة ١٠دقائق على أقصى تقدير. وفي حالة مراعاة تدريب الطفل على السرعة في التلاوة و التقدم في البرنامج يمكن تقليصها إلى النصف.

وتبدأ القراءة المستمرة من "جزء عم" أو من "البقرة" حسب قدرة الطفل, وهذا الأمر يضبطه معلم القرآن حسب إمكانيات فصله الدراسي.

وتبدأ هذه الفقرة جماعية يقرأ فيها المعلم و يتابع الطفل من المصحف مع ضرورة تحريك اللسان بصوت متوسط يؤكد متابعته للمدرس، ثم بالتدريج ومع التقدم في البرنامج وفي السن يبدأ الطفل بالقراءة الجماعية مع رفاقه و يتم انسحاب المعلم تدريجيا ثم يمكن جعل هذه الفقرة فردية فكل طفل يقرأ مقرره على حدة مع ضرورة المتابعة

والمراقبة من المعلم وهذه الطريقة نافعة خاصة مع اكتساب الطفل لمهارة القراءة الفردية وتكون أنجع في عمر السبع سنوات فما فوق.

وبتقدم الطفل واستيعابه لهذه المهارة يتم تخصيص جدول متابعة لهذا الحصن فيمنح الطفل علامة إيجابية إذا أتم حصنه في الوقت المناسب و يتم وقف الجميع على القراءة حين ينتهي الوقت المخصص والذي يكون المعلم مُسَبّقَا متأكدا من مناسبته لقدرات تلاميذه. و من لم ينه قراءته في الوقت المخصص لا تسند له علامة.

الاستماع المنهجي: ويبدأ من أول المصحف و ننصح -كما أفاد إلى ذلك شيخنا الفاضل سعيد حمزة- بالختمة المرتلة للشيخ الحصري رحمه الله – ختمة الإذاعة المصرية- برواية قالون بالنسبة لنا [٦]. والختمة متوفرة على شبكة الإنترنت ولله الحمد.

وتحتاج هذه الفقرة إلى خمس دقائق على أقصى تقدير، و هي المدة الكافية لسماع صفحة من الختمة المرتلة، وتكون جماعية ، يتابع فيها الطفل من مصحفه مع الإشارة بإصبعه إلى مكان قراءة المعلم وتحريك اللسان.

و هكذا لا يتجاوز الحصن الأول في هذا المستوى الخمس عشرة دقيقة.

الحصن الثاني "التحضير":

و في هذا الحصن ثلاث ركائز رئيسية لا يؤسس إلا عليها:

---

[٦] أهل تونس (سعيد حمزة).

- **التحضير الأسبوعي:** يكون في القسم، وتتم فيه قراءة المقرر للحفظ في الأسبوع الموالي. و في هذا النموذج الذي اعتمدناه يكون المقرر عشرة أسطر تقرأ يوميا في الأسبوع السابق للحفظ.

ويوازي هذه القراءة التحضيرية عملية التفسير ويُفَضّل أن يكون التفسير مقسما على أيام الأسبوع حتى لا يحتاج إلى الكثير من الوقت في الحصة الواحدة فيتم شرح سطرين كل يوم تقريبا ويكون شرحا لغريب الألفاظ مع ذكر سبب النزول إن وجد. ويستغرق هذا الحصن تقريبا عشرين دقيقة على أقصى تقدير تقسم كالتالي: خمس دقائق للقراءة و خمس عشر دقيقة للتفسير و هذا الوقت قابل للمراجعة حسب الوقت الذي يقتضيه التفسير. وننصح أن تفصل فقرة التحضير الأسبوعي عن بقية الفقرات بمادة أخرى غير مادة الحفظ حتى يشعر الطفل بالراحة.

- **التحضير الليلي:** ويكون في البيت قبل النوم مباشرة لما في هذا الوقت من مزية في تخزين المعلومات إذ يعقبه نوم عميق و يكون بسماع المقرر للحفظ وعندنا هنا سطران يتم تكرارهما سماعا عشر مرات بمقدار عشر دقائق ثم قراءتها عشر مرات من المصحف.

- **التحضير القَبْلي:** ويكون قبل الحفظ الجديد مباشرة و يفصل بينهما خمس دقائق راحة ويكون بتكرار الآيات المقررة للحفظ عشر مرات بمرتبة التدوير من المصحف مع استعمال أساليب التركيز من قطع

الشواغل وتهيئة الأطفال، ولا شيء على الطاولة[٧] سوى المصحف مع استحباب رفع المصحف مواجها لعيني الطفل حتى يتحقق التركيز وترسم له صورة واضحة في مخيلة الطفل. و هناك من يستحب وضع المصحف على اليسار مرتفعا لارتباط هذا بالذاكرة البصرية.

ويحاول المعلم جعل الطفل يستغني تدريجيا عن المصحف في المرات الأخيرة من التكرار مع مراعاة الترتيل و التجويد في هذه القراءة المتوسّطة السرعة لتبدأ الآيات بالانطباع في ذاكرة الطفل باستعمال عنصر السمع. و لا تتجاوز هذه الفقرة أيضا العشر دقائق فيكون مجموع الوقت للحصن الأول و الثاني في هذه الحال في القسم خمسا وأربعين دقيقة.

يأخذ الطفل إثر هذه المرحلة خمس دقائق راحة (توزع فيها بعض القطع من الحلوى مثلا) مع التنبيه إلى جعل هذه الفترة قصيرة من أجل تغيير الوضع و تجديد النشاط و سأطرح - إن شاء الله- في نهاية هذا البحث بعض الأفكار التي سُتيسر تحفيظ القرآن للأطفال.

(٧) المنضدة

الحصن الثالث"الحفظ الجديد":

ويُخصَص له تقريبا ثلاثون دقيقة للتكرار، ويستحب أن تتقدمه فقرة إملاء تصحيحية لتبيين أهم الأحكام التجويدية في هذا المقطع وينتبه لها الطفل فيقرأ المعلم وينبه على موضع الحكم ويكرر الطفل خلفه ويصحح المعلم.

ويمكن أن يتخلله بعض الحوار الذي ييسر الحفظ كالتذكير بتفسير أو رسم صورة للمقطع المراد حفظه أو غيره على أن لا يكون الحوار خارج نطاق المقرر. ويكون التكرار في البداية جماعيا ، وعلى المعلم أن يبتكر أساليب لتيسير الحفظ ، سأذكر منها باختصار بعض ما جربته مع الأطفال و كان ذا نفع عظيم والحمد لله:

أولا :العد بالأصابع عدد مرات التكرار وجعله يرتبط عند الطفل بعدد معين لا ينقصه مثلا عشر مرات. فأبدأ بالقراءة و الطفل يعيد مرة وفي الوقت ذاته أشير إليها بإصبعي ثم نقرأ المرة الثانية و تنتقل أصابعي من طفل إلى زميله وأنا أنظر في عينيه و أتابع حركاته وأشجعه بابتسامة

ونظرة مهتمة يشعر بأثرها كل من جربها ؛ لأن هذه النظرة المهمة كفيلة بجعل أكثر التلاميذ كسلا يتشجع ويستجيب بل

ويجتهد ليحظى بالمزيد منها. وما أجمل أن تلاحظ هذه الرغبة في عيني طفل صغير!

ثانيا: إذا كانت الآيات تحتوي قصة أو تصور مشهدا معينا فيقوم المعلم بتمثيله بيده مثلا [٨] في قوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾﴾ الإنشقاق

فتشير إلى السماء وتبين بيدك كيف انشقت وتشير إلى الأرض وتحرك يدك منبسطة يعني مدّت ثم تشير بطريقة معينة توحي بمعنى ألقت ، و كذلك في هذا المشهد مثلا:

﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾﴾ الإنشقاق

فتشير بيدك اليمنى و كأنك تحمل كتابا و تشير بيدك كيف يعود إلى أهله وترسم علامة فم ضاحك في الهواء ثم تشير للثاني بيدك وراء ظهرك الخ..و هذه طرق مجربة نافعة -إن شاء الله- و ممتعة

---

٨ ما أمكن ذلك دون مخالفة للعقيدة الصحيحة ؛ عقيدة أهل السنة والجماعة (سعيد).

www.facebook.com/hefzcenter

للأطفال تربط حصة القرآن في ذهن الطفل بالمتعة والحركة وتخرجه من الطريقة التقليدية.

وهناك طريقة التصوير بحيث تجعل السورة في شكل رسم،

وهذا أيضا نافع جدا، ويرسخ الحفظ لدى الطفل مثال "سورة التكوير" ليحفظ الطفل ترتيب الآيات:

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾: فترسم صورة شمس و تشكل بيدك شكل كرة.

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾: ترسم بعد الشمس أفقيا صورة نجوم

وتذكر طبعا بمعنى انكدرت الذي قد فسرته في حصة التحضير الأسبوعي وتشير بيدك لحركة تهاوي النجوم.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾ فترسم جبالا بعد النجوم و تحاكي بيدك حركة تسيير الجبال .. وهكذا يتعلم الطفل في جو من المتعة والحوار.

ثم بعد التكرار الجماعي يتم اختبار كل طفل على حدة ليكرر الآية المحفوظة، و مساعدة من تعذر عليه الحفظ، ثم التكرار إذا كانت معظم المجموعة لم تحفظ، وإذا كانت الآية طويلة يتم تقسيمها لأن

أيسر طريقة لتحفيظ الطفل هي طريقة التحفيظ الجزئية.ثم يتم المرور للآية الموالية و تكرارها بنفس الطريقة ثم العودة للآيتين وتكرارهما معا و هكذا حتى نهاية مقرر الحفظ.

ولا بأس بتقسيم التلاميذ إلى فريقين أو ثلاثة للتنافس في بعض الأحيان والفريق الفائز في هذه المسابقة يتم مكافأته بإعطائه ميدالية مثلا ، و كل هذه طرق نافعة بإذن الله تعالى

ومما ييسر أيضا الحفظ بعد عمليات من التكرار خروج الأطفال الواحد تلو الواحد ليقرأ المقطع كاملا لأصدقائه بطريقة التلقين فيكرر وهم يكررون وراءه ، وهذا من شأنه أن يعزز الثقة في الطفل الملقِّن و المتعة عند الملَقَن ويتم تبادل الأدوار حتى لا يشعر أحد بالضَيم[٩]. و على المعلم الحذر من تمييز طفل على طفل ؛ لأن الطفل شديد الذكاء ويكتشف عملية التمييز إن حصلت.

و يمكن أيضا تكرار الآية عددا من المرات ثم يقسم المعلم الأطفال إلى ثنائي فيقرأ الأول و يكرر الثاني خلفه و يفعل كل ثنائي نفس الشيء

وتنقلب الأدوار في الآية الموالية، وهناك الكثير من الأفكار الأخرى ولن يعجز المعلم عن الابتكار - بإذن الله - إذا ما أحب القرآن و أحب الطفل.

---

٩ (٩) الظلم وعدم تكافؤ الفرص (سعيد).

ولابد من مراعاة الربط بين الآيات في هذا الحصن حتى اكتمال المقطع ثم تكراره كاملا عدة مرات ليرسخ في ذهن الطفل و تنبيهه على مراجعته في البيت وقراءته عند صلاته إن أمكن.

ويفضل الاستغناء عن المصحف تماما في فترة الحفظ الذي مهّدنا له بالتحضير القبلي من المصحف والذي هو كافٍ بإذن الله تعالى.

الحصن الرابع "مراجعة القريب":

بما أن مقرر الحفظ الأسبوعي يكون تقريبا عشرة أسطر فمراجعة الحفظ السابق يوميا تكون مناسبة إذا بلغ المقدار ربع حزب و ما زاد عن الربع حزب ينتقل للحصن الموالي وهو مراجعة البعيد بطريقة الأنابيب التي تم شرحها في بداية البحث و يكفيه من الوقت عشر دقائق تقريبا.

ويُستحسن أن يكون هذا الحصن قبل الحفظ و يكون صباحا إن أمكن وإلا متى تيسر و الله ولي الإعانة.

الحصن الخامس "مراجعة البعيد":

ما زاد عن ربع حزب يراجعه الطفل في نظام مراجعة البعيد ويكون في وسط الأسبوع ، وتمتلئ الأنابيب تدريجيا حتى تبلغ نصف حزب. فإذا بلغ النصاب نصف حزب ننتقل إلى اليوم الموالي[١٠].

وقد اخترت البَدء بوسط الأسبوع حتى لا تكون البداية متعبة للطفل ليكون قبوله للطريقة تدريجيا مع تزايد مقدار المراجعة فيتأقلم معها. ويحتاج هذا الحصن تقريبا خمس عشرة دقيقة ، **و هكذا يكون توزيع الوقت كالتالي:**

الحصن	الوقت
القراءة المستمرة و الاستماع المنهجي	١٥ دقيقة
التحضير الأسبوعي والقبلي	٣٠ دقيقة (مع ما يتخلله من حوار وتفاعل مع النص القرآني)
الحفظ الجديد	٣٠ دقيقة مع الإشباع والإمتاع
مراجعة القريب ومراجعة البعيد معاً	٢٥ دقيقة

فتكون بذلك حصة القرآن: ساعتين تقريبا بما فيها من راحة وتفاعل بين المعلم و التلاميذ.

(١٠) أي يكون مقدار مراجعة القريب: ربع حزب يوميا ، ومقدار مراجعة البعيد: نصف حزب في اليوم الواحد (سعيد).

ويَجْدُر التنبيه على أن التزام الطفل بهذه الطريقة و هذه الحصون لا يعني إجباره بل ينبغي أن يكون الدافع تلقائيا حتى يفيض حبا القرآن فيبذل الوقت لأجله وهو مستمتع و هذا ما سيراه المعلم إذا ما أحب الطفل بصدق، و عامله بود واحترم طفولته وبَذْله في سبيل الحفظ ؛ فليس من السهل جعل الطفل المفتون بأفلام الكرتون و الألعاب المتنوعة متعلقا بالقرآن وليس ذلك بالعسير أيضا لمن يسره الله له. فكن صادقا أيها المعلم و لا تنس نصيحة غالية قد أفادتني بها أستاذة قرآن لا تزال تَدُق في أذنيّ إذ قالت لي يوما :"ادعي أن يوفقك الله مع هؤلاء الأطفال و جددي النية في كل مرة ستنجحين بإذن الله" ، فجزاها الله عني خيرا.

وصدقا هذا هو طريق النجاح نسأل الله أن يبلغنا إياه و يرزقنا الصبر و الإخلاص.

ملاحظة:

أفضل وأيسر طريقة لتحفيظ الأطفال هي الطريقة الجزئية فمن الإجحاف جعل الطفل يكرر مقطعا طويلا وإذا كانت الآية طويلة فيتم تقسيمها مع مراعاة الوقوف.

ويمكن إعداد دفتر متابعة بسيط للطالب يحتوي على جداول الحصون الخمسة الأسبوعية مع تقارير أسبوعية مرفقة بجدول مهام

الطالب تبين مستوى تقدمه في البرنامج، أو ملاحظات قد تقدم للولي[١١] وتقارير شهرية إثر اختبار شهري لجميع ما سبق بنظام السؤال في مواضع دون سرد كل المحفوظ، إذ إن السرد يتم دوريا في حصتي المراجعة.

ولهذه الطريقة فائدة كبيرة وهي التأكد من الحفظ وقد جربتها في بعض الاختبارات مع الأطفال لمدة ٦ إلى ٧ سنوات فاستجابوا لها استجابة طيبة.

ويختم هذا الاختبار بشهادة تقديرية لعمل الطالب وهدية ، ويمكن تصميم بطاقات شهرية وثلاثية[١٢] وسنوية لتقييم عملية الحفظ والمراجعة بانتظام.

وسنعرض بعض النماذج لبطاقات المتابعة خلال البحث -إن شاء الله تعالى-.

[11] ولي الأمر: الوالد أو الوالدة أو من يقوم على أمره (سعيد).

(١٢) كل ثلاثة أشهر (سعيد).

www.facebook.com/hefzcenter

جداول مُلَخِّصَة لنماذج الحفظ وفق برنامج الحصون الخمسة للأطفال

نموذج ١

حفظ سطرين يوميا مع يومين راحة: العمر بداية من سن ٥ حتى ٧ سنوات:

الحصن الأول	الحصن الثاني	الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
القراءة المستمرة	التحضير	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
قراءة صفحتين يوميا من المصحف بمرتبة التدوير أو الحدر . **الاستماع المنهجي** سماع صفحة يوميا حتى بلوغ ختمة مرتلة كاملة: ختمة الإذاعة المصرية: الشيخ الحصري (رواية قالون)	**الأسبوعي+التفسير** قراءة ١٠ أسطر المقرر حفظها للأسبوع القادم يوميا مع تفسير سطرين يوميا إثر القراءة. **الليلي** في البيت: الاستماع للسطرين المقررين للحفظ في الغد ١٠ دقائق ١٠ مرات تقريبا. **القبلي** في القسم جماعي أو فردي ويكون بتكرار المقرر ١٠ مرات.	التكرار غيبا دون الاعتماد على المصحف بطريقة من هذه الطرق الثلاث : **الطريقة الكلية** : تكرار السطرين معا حتى إشباع الحفظ. أو **الجزئية التراجعية** تكرار السطر الأول عدة مرات ثم تكرار الثاني عدة مرات ثم الربط بينهما وإشباع الحفظ. أو **الطريقة الجزئية**: وهي تكون بتكرار كل آية على حدة و إن كانت الآية طويلة تقسم على أنصاف أسطر مثلا. والأيسر بالنسبة للأطفال هي الطريقة الجزئية[١٣]	مراجعة ربع يوميا غيبا وحدرا (مع راحة يومين).	ما زاد عن الربع المقرر في مراجعة القريب يدخل ضمن مراجعة البعيد بطريقة الأنابيب التي تبدأ في الامتلاء تدريجيا حتى بلوغ نصف الحزب ثم يبدأ الطفل في إضافة الصفحات التي تزيد عن نصف الحزب إلى اليوم الموالي و هكذا. (مع راحة يومين)

---

(١٣) والذي أراه أنفع هو الطريقة الجزئية التراجعية ؛ فهي مفيدة للربط بين الآيات ، أما الجزئية فليست كذلك (سعيد).

جدول التقدم الشهري في الحفظ و الختمة وفق النموذج ١:

في الشهر: (الصفحة: ١٥ سطرا)	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	١٠ أسطر	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٢	١٠ أسطر	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٣	١٠ أسطر	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٤	١٠ أسطر	١٠ صفحات	٥ صفحات
	شهر	صفحتين و ١ أسطر	جزأين	جزءً
في السنة باعتبار العطل	١٠ أشهر	٢٧ صفحة	٢٠جزءً	١٠ أجزاء

اقتراح ثانٍ وفق النموذج الأول:

حفظ ٣ أسطر مع يومي راحة:

ويمكن الإبتداء بهذا النموذج مع عمر ٦ سنوات أيضًا خاصة لمن بدأ الحفظ قبل هذه السن ويناسب سن ٧ سنوات - إن شاء الله:

جدول التقدم الشهري في الحفظ و الختمة (٣ أسطر يوميا مع راحة يومين):

في الشهر	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	صفحة	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٢	صفحة	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٣	صفحة	١٠ صفحات	٥ صفحات
	٤	صفحة	١٠ صفحات	٥ صفحات
	شهر	٤ صفحات	جزأين	جزء
في السنة	١٠ أشهر	جزأين	٢٠جزء	١٠ أجزاء

نموذج٢: حفظ ٤ أسطر يوميا مع يومي راحة:العمر بداية من ٧ -٩ سنوات:

الحصن الأول	الحصن الثاني	الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
القراءة المستمرة	التحضير	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
قراءة ٣ صفحات يوميا من المصحف بمرتبة التدوير أو الحدر	الأسبوعي+التفسير قراءة ٢٠ سطر المقرر حفظها للأسبوع القادم يوميا. مع تفسيرسطرين يوميا إثر القراءة.	التكرار غيبا دون الاعتماد على المصحف باعتماد الطريقة الجزئية أو إحدى الطرق السابق ذكرها حسب قدرة الطفل.	مراجعة ٣ أو ٤ صفحات يوميا غيبا و حدرا ، مع يومي راحة	ما زاد عن المقرر في مراجعة القريب ينضوي ضمن مراجعة البعيد، مع يومي راحة
الاستماع المنهجي	الليلي			
في القسم: ثُمن الحزب (نصف الربع) يوميا حتى بلوغ ختمة مرتلة كاملة.	في البيت:الاستماع لمقرر الحفظ للغد ١٠ مرات ثم قراءته ١٠ مرات			
	القبلي			
	جماعي أو فردي ويكون بتكرار المقرر ١٥ مرة.			

جدول التقدم الشهري في الحفظ و الختمة وفق النموذج٢:

الشهر	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	٢٠ أسطر	١٥ صفحة	نصف حزب وثمن
	٢	٢٠ أسطر	١٥ صفحة	نصف حزب وثمن
	٣	٢٠ أسطر	١٥ صفحة	نصف حزب وثمن
	٤	٢٠ أسطر	١٥ صفحة	نصف حزب وثمن
	شهر	نصف حزب و ٥ أسطر	٣ أجزاء	جزء و ربع
السنة	١٠ أشهر	٥٤ صفحة	ختمة كاملة	١١جزء ونصف حزب

اقتراح ثان وفق النموذج ٢: حفظ ٥ أسطر يوميا بدون راحة:

الشهر:	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	صفحتين ونصف	١جزء	٧ أثمان
	٢	صفحتين ونصف	١جزء	٧ أثمان
	٣	صفحتين ونصف	١جزء	٧ أثمان
	٤	صفحتين ونصف	١جزء	٧ أثمان
	شهر	حزب	٤ أجزاء	جزئين إلا ٣ أثمان
في السنة	١٠ أشهر	٥أجزاء	ختمة و١٠ أجزاء	١٨ جزء

هذا النموذج يُمَكّنِ الطفلَ من ختم القرآن في ست سنوات - إن شاء الله- وهو محدد بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص و سيتم عرض منهج ثان للحفظ بنظام التدرج في نهاية هذه الفقرة وهو أنفع -و الله أعلم-.

www.facebook.com/hefzcenter

نموذج٣: حفظ نصف صفحة يوميا مع يومي راحة بداية من سن ٩ سنوات:

حفظ ربع في الأسبوع:

الحصن الأول	الحصن الثاني	الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
القراءة المستمرة	التحضير	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
قراءة ٤ صفحات يوميا من المصحف بمرتبة التدوير أو الحدر . **الاستماع المنهجي** صفحتان يوميا حتى بلوغ ختمة مرتلة كاملة: ختمة الإذاعة المصرية: الشيخ الحصري (رواية قالون)	**الأسبوعي + التفسير** في القسم قراءة صفحتين ونصف يوميا المقرر حفظها للأسبوع القادم. مع تفسير نصف صفحة يوميا إثر القراءة. **الليلي** في البيت: الاستماع لنصف صفحة المقررة للحفظ غدا ١٠ مرات ثم قراءته ١٠ مرة **القبلي** جماعي أو فردي ويكون بتكرار نصف الصفحة ١٠ مرات.	التكرار غيبا دون الاعتماد على المصحف باعتماد الطريقة الجزئية بتكرار كل آية عدد من المرات ثم المرور للآية الموالية و تكرارها ثم الربط و هكذا ، مع يومي راحة	مراجعة نصف حزب يوميا غيبا و حدرا. جميع أيام الدراسة ، مع يومي راحة	ما زاد عن نصف الحزب المقرر في مراجعة القريب يدخل ضمن مراجعة البعيد بطريقة الأنابيب التي تبدأ في الامتلاء تدريجيا حتى بلوغ الحزب فتكون السعة القصوى لأنبوبة مراجعة البعيد هي حزب يوميا عدا يومي الراحة.

جدول التقدم الشهري في الحفظ و الختمة وفق النموذج٣:

في الشهر:	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	ربع حزب	جزء	حزب
	٢	ربع حزب	جزء	حزب
	٣	ربع حزب	جزء	حزب
	٤	ربع حزب	جزء	حزب
	شهر	حزب	٤ أجزاء	جزئين
في السنة:	١٠ أشهر	٥أجزاء	ختمة و ١٠ أجزاء	٢٠ جزء

نموذج٤: حفظ نصف صفحة يوميا مع يوم واحد راحة:

العمر بداية من عمر ٩ سنوات ويصلح حتى ١٣ سنة:

ملاحظة: يمكن تطبيق هذا البرنامج في البيت بالنسبة للأطفال القادرين على إدارة الوقت بمفردهم كالفئة العمرية من سن ١١سنة إلى سن ١٣سنة.

كما يمكن اعتماد هذا النموذج حتى سن ١٥ سنة، والأفضل اتباع نموذج الكبار بحفظ صفحة في اليوم لهذا السن.

www.facebook.com/hefzcenter

حفظ ٣ صفحات في الأسبوع:

الحصن الأول	الحصن الثاني	الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
القراءة المستمرة	التحضير	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
قراءة حزب يوميا من المصحف بمرتبة التدوير أو الحدر .	**الأسبوعي+التفسير** قراءة الثلاث صفحات المقرر حفظها للأسبوع القادم. مع تفسير نصف صفحة يوميا إثر القراءة.	التكرار باعتماد الطريقة الجزئية أو الكلية التراجعية. والأفضل الطريقة الجزئية.	مراجعة حزب يوميا غيبا بمرتبة الحدر.	ما زاد عن حزب يدخل ضمن مراجعة البعيد بطريقة الأنابيب التي تبدأ في الامتلاء تدريجيا حتى بلوغ الجزء فتكون السعة القصوى لأنبوبة مراجعة البعيد هي جزء ويكون ذلك (يوميا) عدا يومين للراحة.
الاستماع المنهجي	**الليلي**			
نصف حزب يوميا	في البيت :الاستماع لنصف صفحة المقررة للحفظ غدًا ١٠ دقائق ثم تكرار قراءتها ١٠ دقائق أخرى.			
	القبلي			
	جماعي أو فردي ويكون بتكرار نصف الصفحة ١٠ مرات			

جدول التقدم الشهري في الحفظ و الختمة وفق النموذج٤:

في الشهر:	الأسبوع	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
	١	ثلاث صفحات	جزءان ونصف	جزء ونصف الحزب
	٢	ثلاث صفحات	جزءان ونصف	جزء ونصف الحزب
	٣	ثلاث صفحات	جزءان ونصف	جزء ونصف الحزب
	٤	ثلاث صفحات	جزءان ونصف	جزء ونصف الحزب
	شهر	حزب وصفحتين	٩ أجزاء	٥ أجزاء
في السنة:	١٠ أشهر	٦أجزاء	٣ ختمات	ختمة و٢٠ جزء

ملاحظة: هذه النماذج يمكن أن تطبق بالتدريج حسب الفئة العمرية أو يعتمد نموذج واحد و يستمر نفس النظام مع التقدم في العمر.

مثال : يمكن تطبيق نموذج ١ في سن ست سنوات و ذلك بحفظ سطرين يوميا مع يومين راحة ثم اعتماد النموذج ٢ عند عمر السبع سنوات بحيث يصبح الحفظ بمقدار حفظ ٤ أسطر يوميا مع يومي راحة الخ..

مثال٢:اعتماد نموذج حفظ خمسة أسطر يوميا مع يومين راحة منذ الست سنوات حتى ختم الحفظ إن شاء الله و يمكن التصرف فيما بعد في مسألة أيام الراحة حسب تطور التلاميذ و استعدادهم فيمكن تقليص فترة الراحة إلى يوم واحد أو الغاء أيام الراحة من الحفظ مع التقدم في مستوى الحفظ والعمر.

والأفضل - والله أعلم- هو نظام التدرج ؛ لأن الذاكرة تنشط بالتدريب فيصبح الطفل قادرا على الحفظ أكثر بالإضافة إلى تطور مهاراته في النطق والتصحيح.

جدول التقدم في الحفظ وفق نظام التدرج في النماذج:

<u>ختمة في تسع سنوات</u> باعتماد النماذج الأساسية:

العام	الفئة العمرية	التقدم في الحفظ لكل عام دراسي (١٠ أشهر)		
		الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة:
الأول	٦ سنوات	جزء و٧ صفحات	٢٠جزء	١٠ أجزاء
الثاني	٧ سنوات	جزء و٧ صفحات	٢٠جزء	١٠ أجزاء
الثالث	٨ سنوات	جزءان و١٤صفحة	ختمة كاملة	١١جزء ونصف حزب
الرابع	٩ سنوات	جزءان و١٤صفحة	ختمة كاملة	١١جزء ونصف حزب
الخامس	١٠ سنوات	٥ أجزاء	ختمة وثلث	٢٠ جزء
السادس	١١ سنة	٥ أجزاء	ختمة وثلث	٢٠ جزء
السابع	١٢ سنة	٥ أجزاء	ختمة كل شهرين أو ختمة شهرية	ختمة كل شهرين
الثامن	١٣ سنة	٥ أجزاء		
التاسع	١٤ سنة	٥ أجزاء		
		ختم القرآن كاملا إن شاء الله حفظا		

ملاحظة: تحدد النماذج المعتمدة مع مراعاة قدرات الطلبة من قِبَل الأستاذ المتابع.

www.facebook.com/hefzcenter

اقتراح ثان لجدول التقدم في الحفظ وفق نظام التدرج :حفظ القرآن كاملا في ست سنوات:

ويمكن لهذا النموذج أن يعتمد من سن ٦-٧ سنوات إلى سن ١٣- ١٥

العام	مقدار الحفظ	الحفظ	الختمة المقروءة	الختمة المسموعة
الأول	٣ أو ٤ أسطر	جزءان	٢٠ جزء	١٠ اجزاء
الثاني	٥ أسطر	٣ أجزاء	٢٠جزء	١٠ اجزاء
الثالث	نصف صفحة	٥أجزاء	ختمة كاملة	١١جزء ونصف حزب
الرابع	٩ أو ٨ أسطر	٦ أجزاء	ختمة وثلث	٢٠ جزء
الخامس	١٠ أسطر أو ١١ سطرا	٧ أجزاء	ختمة كل شهرين	ختمة كل شهرين
السادس	صفحة كاملة	٨ أجزاء	ختمة شهرية	ختمة كل شهرين

ملحوظة: الحفظ يكون يوميا عدا يومي الراحة الأسبوعية ، أي: ٥ أيام كل أسبوع

جدول التقييم :نموذج أسبوع بطريقة الحصون الخمسة للأطفال مع يومي راحة

الحصن / اليوم	الأول		الثاني:التحضير			الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد	التسميع	التقدير اليومي: من ١٠
	القراءة المستمرة	الاستماع المنهجي	أسبوعي	ليلي	قبلي					
	١	١	١	١	١	١	١	١	٢	١٠
الإثنين	١									
الثلاثاء	١									
الأربعاء	١									
الخميس	١									
الجمعة	١									
التقييم يكون بتسجيل درجة لكل واجب من واجبات الحصون تم بنجاح بجميع شروطها ودرجتين للتسميع.										
التقييم الأسبوعي	٥	٥	٥	٥		٥	٥	٥	١٠	٤٥

- ✓ يكون هناك تقييم لكل مرحلة على حدة لضبط مدى التزام الطفل بكل مرحلة من مراحل الحصون و المساعدة و الإرشاد إذا كان يعاني من مشكلة في الالتزام بمرحلة معينة.
- ✓ يكون هناك تقييم عام و هو معدل يومي يجمع في نهاية الأسبوع ويسند للطفل معدل أسبوعي .

نموذج مقترح لدفتر متابعة التلميذ:

يمكن إعداد جداول أسبوعية لمتابعة الحصون الخمسة و يتم نسخ النماذج الأسبوعية و تعبئتها حسب عمل الطفل و يسجل التحضير الليلي كل يوم كواجب منزلي للطفل ، ويتم اسناد نقطة لمن قام به وتحتسب كنقطة تشجيعية ويمكن أن تعتبر أو لا تعتبر (١٤) في المعدل باعتبار أنه عمل لم يتم في الفصل الدراسي.

(١٤) والذي أراه وجوب اعتباره في التقييم ؛ لأنه من أعمال الحصون الخمسة وهو مؤثر في الحفظ من حيث الجودة والضعف (سعيد).

مثال لجدول أسبوعي :

يتم كتابة المقرر اليومي في الخانة المقابلة لليوم والعلامة في الخانة المقابلة للتاريخ:

النموذج 1:	الحصن الأول		الحصن الثاني :التحضير			الحصن الرابع:مراجعة القريب	الحصن الخامس: مراجعة البعيد	التسميع	المعدل اليومي
اليوم و التاريخ	القراءة المستمرة	الاستماع المنهجي	الأسبوعي	الليلي	القبلي				
الاثنين									
الثلاثاء									
الأربعاء									
الخميس									
الجمعة									
المعدل الأسبوعي									
الجدول الأسبوعي العام لسير الطالب طوال الأسبوع									
ملاحظات المدرس:									
ملاحظات و توقيع الولي:									

الأسبوع الأول

ويجب طباعة أربعة جداول أسبوعية لكل شهر. و في نهاية الأسبوع يتم تسليم الجدول للولي ليطلع عليه و يوقع فيه ثم يكتب ملاحظاته ويتم إعادته للمعلم.

ويمكن تصميم جدول شهري لمتابعة التحضير الليلي في البيت يكون مع الولي يُتابع به التلميذ ويسجل فيه علامة (١) أو (صح) إذا تم إنجاز الواجب أو علامة (خطأ) إذا لم يتم ، أو يتداول الأستاذ وولي الأمر الجدول الأسبوعي فيسجل ولي الأمر ملاحظة الحصن الليلي و المعلم ملاحظات الحصة و علاماتها.

نسخة من جدول متابعة التحضير الليلي (الواجب المنزلي):نسخة ولي الأمر

متابعة التحضير اليلي (الواجب المنزلي)				الشهر:		اسم التلميذ:	
	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
أسبوع ١							
أسبوع٢							
أسبوع٣							
أسبوع٤							

كما يمكن اعتماد طريقة ثانية بإسناد عدد لمتابعة الحصون الخمسة وعدد خاص يكون للتسميع النهائي. وفي هذه الحالة يفضل أن يسمّع من الغد ما حفظه وسمّعه في اليوم السابق ليجد فرصة للمراجعة ويتم تصميم ورقة "التسميع الشهرية" حصيلة شهر من التسميع للطالب يسجل فيها كل ما سمعه خلال هذا الشهر مع تسجيل الأخطاء والملاحظات. ومن خلالها يسند للطفل معدل شهري يحتسب بهذا

الشكل : معدل التسميع =المعدل الأسبوعي =(معدل تطبيق الحصون +معدل التسميع النهائي)÷٢.

الاسم :		الشهر:		
التاريخ :	مقرر التسميع	عدد الأخطاء	الملاحظات	النقاط
الإثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				
الجمعة				
السبت				
الأحد				
الإثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				
الجمعة				
السبت				
الأحد				
الإثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				
الجمعة				
السبت				
الأحد				
الإثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				
الجمعة				
السبت				
الأحد				

وتبقى هذه الورقة مع المعلم وتوضع النتائج النهائية في دفتر الطالب كدرجات التسميع ومستوى التقدم في الحفظ الخ..

كما يكون في دفتر الطالب أيضا نماذج للتقييمات الشهرية بحيث يوضع فيها المعدل الشهري ومعدل الاختبار الشهري -وهو المعدل المستند للطفل عند اختباره بطريقة الأسئلة في مواضع- والناتج الشهري هو مجموع كلا العددين لتعبئتها من قبل المعلم.

و يمكن أن تقترح بهذا الشكل أو أي تصميم يرغب فيه المعلم:

الشهر	الأسبوع	1	2	3	4	الناتج الشهري
	المعدل الأسبوعي للحصون					
	المعدل الأسبوعي للتسميع					
	معدل الامتحان الشهري					
الملاحظات:...						
توقيع ولي الأمر :						

	اليوم	الملاحظات	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة

الأسبوع	١	الغياب					
		ما لم يتم تسميعه					
	٢	الغياب					
		ما لم يتم تسميعه					
	٣	الغياب					
		ما لم يتم تسميعه					
	٤	الغياب					
		ما لم يتم تسميعه					

ويرفق جدول التقييم الشهري بجدول تقرير شهري عن عدد الغيابات ومالم يتم تسميعه من قبل الطالب و توضع ملاحظات المعلم بخصوص المواظبة وحسن السيرة في الفصل الدراسي ، وهذا كله يؤخذ بعين الاعتبار في المعدل الثلاثي ويمكن اقتراح جدول التقرير الشهري كالآتي:

بطاقة التقييم الثلاثي و السنوي :الأعداد الشهرية و الثلاثية و السنوية

دفتر الأعداد

الشهر	المعدل الشهري	المعدل الثلاثي
سبتمبر		
أكتوبر		
نوفمبر		
ديسمبر		
جانفي		
فيفري		
مارس		
أفريل		
ماي		
جوان		
جويلية		

ملاحظات المعلم: ---

توقيع الولي: ---

ولكل معلم طريقته في إعداد هذا الدفتر و يمكن جعله بطريقة أوراق منفصلة تجمع في ملف أو يطبع في شكل دفتر متابعة شامل سنوي بحيث يوضع العدد المناسب من النماذج (ومن أراد الاستعانة بدفتر جاهز يمكنه العودة إلى دفتر الطالب المصمم من قِبَلِنا)[١٥].

[١٥] من جهة الباحثة – تونس.

www.facebook.com/hefzcenter

و هذا نموذج مصغر لدفتر طالب مبسط:

الأسبوع الأول

النموذج 1:	الحصن الأول		الحصن الثاني :التحضير			الحصن الرابع:مراجعة القريب	الحصن الخامس: مراجعة البعيد	التسميع	المعدل اليومي
اليوم و التاريخ	القراءة المستمرة	الاستماع المنهجي	الأسبوعي	الليلي	القبلي				
الاثنين									
الثلاثاء									
الأربعاء									
الخميس									
الجمعة									
المعدل الأسبوعي									

الجدول الأسبوعي العام لسير الطالب طوال الأسبوع

الأسبوع الثاني

النموذج 1:	الحصن الأول		الحصن الثاني :التحضير			الحصن الرابع:مراجعة القريب	الحصن الخامس: مراجعة البعيد	التسميع	المعدل اليومي
اليوم و التاريخ	القراءة المستمرة	الاستماع المنهجي	الأسبوعي	الليلي	القبلي				
الاثنين									
الثلاثاء									
الأربعاء									
الخميس									
الجمعة									
المعدل الأسبوعي									

الجدول الأسبوعي العام لسير الطالب طوال الأسبوع

بطاقة التقييم الشهرية

ما لم يتم تسميعه من المقرر الشهري

.............:

الغيابات غير المبررة :..................

السلوك والمواظبة:......................

الشهر :	الأسبوع	1	2	3	4	الناتج الشهري:
	المعدل الأسبوعي للحصون					
	المعدل الأسبوعي للتسميع					
	معدل الإمتحان الشهري					

الملاحظات:..

....

توقيع الولي : ....

ورقة التسميع الشهرية

الإسم : الشهر:

التاريخ :	مقرر التسميع	عدد الأخطاء	الملاحظات	النقاط

شهادة تقدير لولي الأمر :

شهادة تقدير:

إلى الولي الكريم : بفضل حسن متابعتكم تمكن الطالب ....

من حفظ ....من كتاب الله تعالى طيلة هذا الثلاثي ....

نشكرك على حسن المتابعة سائلين الله تعالى أن تحلى بتاج الوقار.

شهادة تشجيع للطالب:

شهادة تشجيع:

تحصل عليها التلميذ النجيب ....

لحفظه ....من كتاب الله تعالى طيلة هذا الثلاثي ....

نشكره على المثابرة وحسن السلوك سائلين الله تعالى أن يرزقه حفظ كتابه و العمل به.

دفتر الأعداد الثلاثي و السنوي

الشهر	المعدل الشهري	المعدل الثلاثي
سبتمبر		
اكتوبر		
نوفمبر		
جانفي		
فيفيري		
مارس		
أفريل		
ماي		
جوان		
جويلية		

ملاحظات المعلم: ....

توقيع الولي: ....

كيف تعد برنامجك السنوي بطريقة الحصون الخمسة

من المعلوم أن أساس كل عمل أو مشروع ناجح هو البرنامج الواضح،وقد يكون هذا البرنامج قابلا للتعديل ولكنه على كل حال مطلوب حتى تكون الرؤية شاملة والهدف محدد، لذا نقترح هذا النموذج لإعداد برنامج سنوي بطريقة الحصون الخمسة للأطفال.

يتكون النموذج من مجموعة الجداول التي يعتبر كل جدول منها فقرة من فقرات الحصون يتم تجميعها فيما بعد في جدول عام يلخص كل ما سبق في فترات أسبوعية.

ونقترح هذا النموذج المتكون من:

١.**جدول البرنامج السنوي للتقدم في الحفظ:**

يحتوي على مقرر الحفظ السنوي موزع على الأيام الدراسية السنوية مع مراعاة العطل المعلمية[١٦].

٢.**جدول التقدم في مراجعة القريب:** يحتوي على برنامج المراجعة اليومي.

[١٦] الإجازات الرسمية بمناسبة الأعياد والمواسم الدينية وما تقرره الدولة من أعياد وطنية ، وليس المقام مقام الكلام عن جواز الأخير من عدمه ؛ فمحله كتب العقيدة وفتاوى العلماء (سعيد).

٣.جدول التحضير الأسبوعي: يحتوي على ما سيتم تحضيره للأسبوع الموالي ويبدأ قبل الحفظ بأسبوع ويكون آخر أسبوع في السنة خاليا من المهام في هذا الجدول.

٤.الجداول الأسبوعية وأسميتها:"جداول المتابعة" وتحتوي على جميع الفقرات والحصون وهو عبارة عن نقل وتنسيق للجداول السابقة في جدول واحد، ويتم حساب عدد الأسابيع الدراسية وتعميرها وفق البرنامج مثال ستة وثلاثون أو أربعون أسبوعا حسب العطل.

وتكون هناك إختبارات تقييمية دورية في نهاية كل شهر ويتم اختيار يوم الاختبار وتحديده مسبقا في الجدول وينقل التاريخ ويحدد في جميع الجداول،وبالنسبة للمثال الموالي لم نحدد يوما معينا ولكن يكون عادة في الأسبوع الرابع من الشهر.

نموذج :حفظ ٣ أسطر يوميا مع يومي راحة:

شرح النموذج:

مثال تكون بداية السنة من منتصف شهر سبتمبر،ويخصص أسبوع تمهيدي لترغيب الأطفال في تعلم القرآن تكون فيه مسابقات وإختبارات وتتحدث فيه المعلمة عن فضل القرآن وآداب التلاوة الخ..ويتم فيه التحضير الأسبوعي لمقرر الحفظ للأسبوع الموالي.

www.facebook.com/hefzcenter

ونعتبر أن الأسبوع الرابع من شهر سبتمبر هو بداية الحفظ عمليا، ويكون حفظ الطالب في نهاية أكتوبر من:"الإخلاص إلى التين"،تكون المراجعة حسب التقدم في الحفظ مثال يوم الإثنين حفظ سورة الناس،وسيحفظ سورة الفلق يوم الثلاثاء فيراجع يوم الثلاثاء قبل بدء الحفظ الجديد سورة الناس وهكذا حتى يبلغ النصف حزب مثلا.

ويمكن البدء من سورة النبأ إلى سورة الناس وهو الأفضل، ولكن يراعى في هذا كله مستوى الطلبة إذ أن البداية من سورة الناس قد تكون أيسر وهذا حسب تجربتي مع المبتدئين من الأطفال ثم عند التقدم في الحفظ، في جزء تبارك وغيره يراعى ترتيب السور تنازليا من الملك إلى المرسلات وهكذا..

وتسجل العطل على جميع الجداول.

١.جدول البرنامج السنوي للتقدم في الحفظ:

البرنامج السنوي للتقدم في الحفظ

جدول تقدم الحفظ :

الشهر	الأسبوع	المقرر الأسبوعي	الإثنين	الثلاثاء	الإربعاء	الخميس	الجمعة
سبتمبر	3	الأسبوع التمهيدي	فضل تعلم القرآن,آداب التلاة,مسابقات واختبار المكتسبات السابقة				
	4	من سورة الإخلاص إلى سورة النصر	الناس	الفلق	الاخلاص	المسد	النصر
أكتوبر	1	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	الكافرون	الكوثر	الماعون	قريش	الفيل
	2	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	الهمزة	العصر	التكاثر	القارعة:آية1 إلى 4	القارعة:آية5 إلى 10
	3	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	العاديات	الزلزلة	البينة:آية1 إلى4	البينة:آية5و6	البينة:آية7و8
	4	من سورة القدر إلى سورة التين	القدر	العلق:آية1إلى8	العلق:آية9إلى14	العلق:الآية14 إلى20	التين
		المقرر الشهري: شهر أكتوبر	من سورة الإخلاص إلى سورة التين		الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
نوفمبر	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر نوفمبر			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
ديسمبر	1						
	2						
		المقرر الشهري: شهر ديسمبر			إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي		
جانفي	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر جانفي			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
فيفري	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر فيفري			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
مارس	1						
	2						
		المقرر الشهري: شهر مارس			إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي		
أفريل	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر أفريل			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
ماي	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر ماي					
جوان	1		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
	2		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
		الامتحانات الثلاثية الأخيرة : تسميع المقرر السنوي					

٢.جدول التقدم في مراجعة القريب:

جدول المراجعة

الشهر	الأسبوع	المقرر الأسبوعي	الإثنين	الثلاثاء	الإربعاء	الخميس	الجمعة
سبتمبر	3	الأسبوع التمهيدي	فضل القرآن وتمهيد للبرنامج السنوي+آداب التلاوة و آداب مجلس القرآن وميثاق القسم				
	4	من سورة الإخلاص إلى سورة المسد		الناس	الفلق+الناس	الإخلاص إلى الناس	المسد إلى الناس
أكتوبر	1	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	النصر إلى الناس	الكافرون إلى الناس	الكوثر إلى الناس	الماعون إلى الناس	قريش إلى الفلق
	2	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	الفيل إلى الاخلاص	الهمزة إلى النصر	العصر إلى الكافرون	التكاثر إلى الكوثر	القارعة آية +4 إلى الكوثر
	3	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	القارعة آية +10 إلى الماعون	العاديات إلى الماعون	الزلزلة إلى قريش	البينة :آية 4+ إلى الفيل	البينة :آية6+ إلى الهمزة
	4	من سورة القدر إلى سورة التين	البينة إلى العصر	القدر إلى التكاثر	آيات العلق:+8 إلى القارعة	العلق:الآية +14 إلى العاديات	العلق إلى الزلزلة
		المقرر الشهري: شهر أكتوبر	من سورة الإخلاص إلى سورة التين		الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
نوفمبر	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر نوفمبر			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
ديسمبر	1						
	2						
		المقرر الشهري: شهر ديسمبر			إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي		
جانفي	1						
	2						
	3						
	4						
	المقرر الشهري: شهر جانفي				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
فيفري	1						
	2						
	3						
	4						
	المقرر الشهري: شهر فيفري				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
مارس	1						
	2						
	المقرر الشهري: شهر مارس				إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي		
أفريل	1						
	2						
	3						
	4						
	المقرر الشهري: شهر أفريل				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
ماي	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر ماي			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويسند له عدد		
جوان	1		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
	2		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
		الامتحانات الثلاثية الأخيرة : تسميع المقرر السنوي					

٣.جدول التحضير الأسبوعي:

البرنامج السنوي التحضير الأسبوعي

				جدول التحضير الأسبوعي			
الشهر	**الأسبوع**	**المقرر الأسبوعي للحفظ**	**الإثنين**	**الثلاثاء**	**الإربعاء**	**الخميس**	**الجمعة**
سبتمبر	3	الأسبوع التمهيدي		من سورة الإخلاص إلى سورة المسد	من سورة الإخلاص إلى سورة المسد	من سورة الإخلاص إلى سورة المسد	من سورة الإخلاص إلى سورة المسد
	4	من سورة الإخلاص إلى سورة المسد	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	من سورة الكافرون إلى سورة قريش
أكتوبر	1	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة
	2	من سورة الهمزة إلى سورة القارعة	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة
	3	من سورة العاديات إلى الآية 3 من سورة البينة	من سورة القدر إلى سورة التين	من سورة القدر إلى سورة التين	من سورة القدر إلى سورة التين	من سورة القدر إلى سورة التين	من سورة القدر إلى سورة التين
	4	من سورة القدر إلى سورة التين	من سورة الشرح إلى الآية 8 من سورة الشمس	من سورة الشرح إلى الآية 8 من سورة الشمس	من سورة الشرح إلى الآية 8 من سورة الشمس	من سورة الشرح إلى الآية 8 من سورة الشمس	من سورة الشرح إلى الآية 8 من سورة الشمس
		المقرر الشهري: شهر أكتوبر	من سورة الإخلاص إلى سورة التين			الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
نوفمبر	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر نوفمبر				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
ديسمبر	1						
		المقرر الشهري: شهر ديسمبر				إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي	
جانفي	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر جانفي				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
فيفري	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر فيفري				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
مارس	1						
	2	المقرر الشهري: شهر مارس				إمتحان الثلاثي:شفوي وكتابي	
أفريل	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر أفريل				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
ماي	1						
	2						
	3						
	4						
		المقرر الشهري: شهر ماي				الإختبار الشهري:شفوي يقرر في آخر الشهر ويمتد له عدد	
جوان	1		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
	2		امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي	امتحانات الثلاثي
		الامتحانات الثلاثية الأخيرة : تسميع المقرر السنوي					

www.facebook.com/hefzcenter

٤.جداول المتابعة:

البرنامج السنوي:جداول المتابعة

	الأسبوع الأول	الحصن الأول		الحصن الثاني			الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
		الإستماع المنهجي	القراءة المستمرة	التحضير الأسبوعي	التحضير الليلي	التحضير القبلي	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
نموذج جدول	الإثنين	الفاتحة+البقرة آية1 إلى 4	الكافرون إلى الناس	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	الفلق	الناس	الناس		لا يوجد
التقدم في سير	الثلاثاء	البقرة:آية5 إلى15	العصر إلى الكوثر	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	الاخلاص	الفلق	الفلق	الناس	لا يوجد
البرنامج	الإربعاء	البقرة:آية16 إلى23	الزلزلة إلى التكاثر	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	المسد	الاخلاص	الاخلاص	الفلق+الناس	لا يوجد
يتم إعداده	الخميس	البقرة:آية24 إلى28	التين إلى البينة	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	النصر	المسد	المسد	الإخلاص إلى الناس	لا يوجد
منذ بداية السنة	الجمعة	البقرة:آية29 إلى36	الشمس إلى الشرح	من سورة الكافرون إلى سورة قريش	الكافرون	النصر	النصر	المسد إلى الناس	لا يوجد
	المقرر الأسبوعي:	مثال:البداية من أول المصحف	سماعي أوقراءة حسب السن ومستوى مهارة القراءة. مثال:البداية من آخر المصحف				من سورة الإخلاص إلى سورة النصر	يتم الإنتقال من خانة مراجعة القريب إلى مراجعة البعيد عند بلوغ مقدار ربع تقريبا(صفحتين ونصف)	

الأسبوع الثاني	الحصن الأول		الحصن الثاني			الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
	الإستماع المنهجي	القراءة المستمرة	التحضير الأسبوعي	التحضير الليلي	التحضير القبلي	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
الإثنين								
الثلاثاء								
الإربعاء								
الخميس								
الجمعة								

الأسبوع الثالث	الحصن الأول		الحصن الثاني			الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
	الإستماع المنهجي	القراءة المستمرة	التحضير الأسبوعي	التحضير الليلي	التحضير القبلي	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
الإثنين								
الثلاثاء								
الإربعاء								
الخميس								
الجمعة								

الأسبوع الرابع	الحصن الأول		الحصن الثاني			الحصن الثالث	الحصن الرابع	الحصن الخامس
	الإستماع المنهجي	القراءة المستمرة	التحضير الأسبوعي	التحضير الليلي	التحضير القبلي	الحفظ الجديد	مراجعة القريب	مراجعة البعيد
الإثنين								
الثلاثاء								
الإربعاء								
الخميس								
الجمعة								

نموذج لمراجعة البعيد:

ما تجاوز مقدار الربع يوضع ضمن مراجعة البعيد و يبدأ بيوم الإثنين حتى بلوغ النصف حزب وهكذا.. ونأخذ التقسيم التالي مثالا توضيحيا:

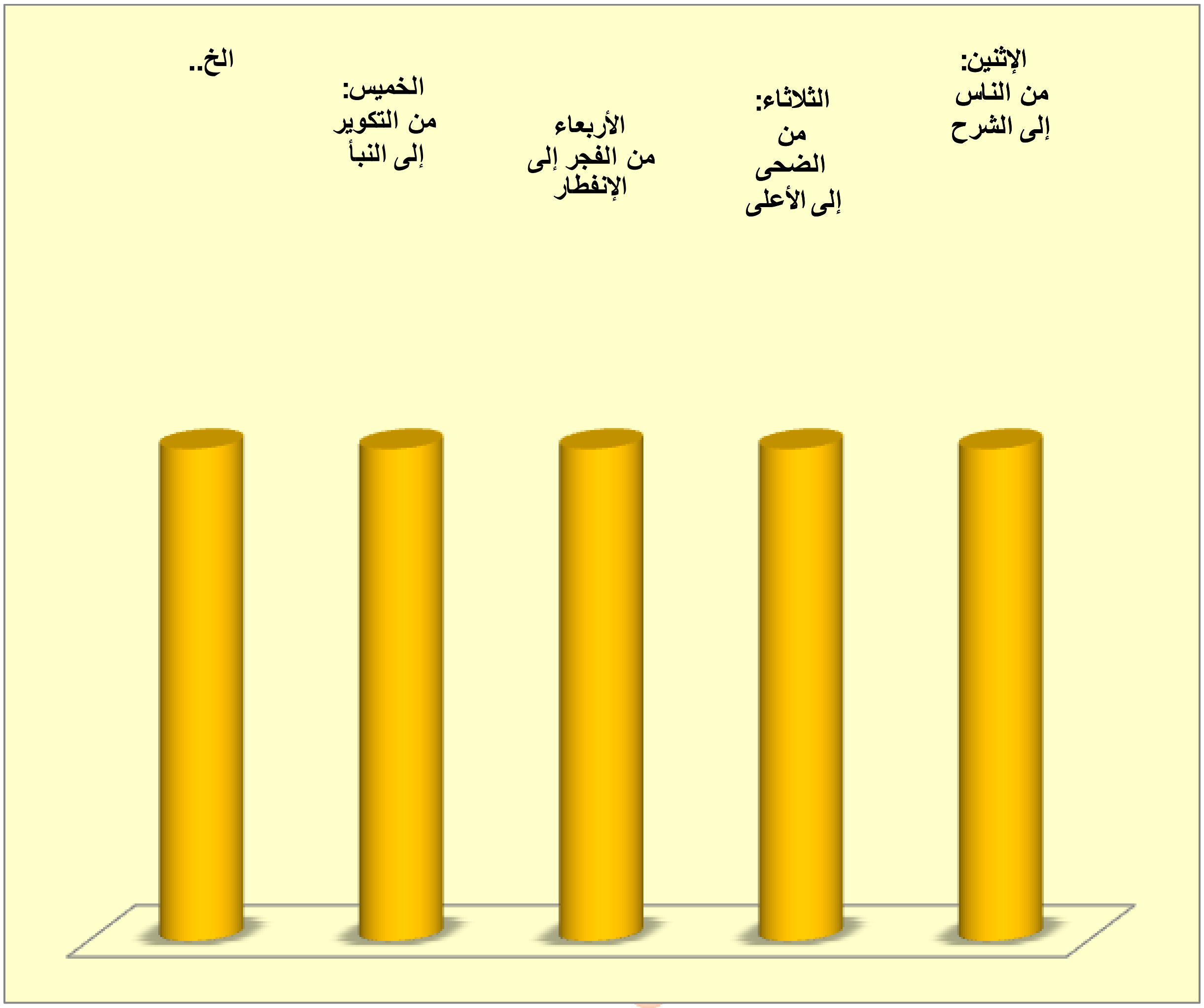

تجربتي مع "الحصون الخمسة للأطفال"

قد يسّر الكريم المنان تطبيق هذه الطريقة الموجهة للأطفال عمليّا في دورة "الحصون الخمسة للأطفال - شهر مع الإتقان" بجمعية تراحموا القرآنية" بتونس-سيدي داود- مع مجموعة من المعلمات الفاضلات اللاتي انتفعن بحسن متابعتهنّ وإفادتهنّ ولقيت هذه الطريقة بفضل الله قبولا طيبا في صف المعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ.

و قد كانت دورة ممتعة نافعة أهدافها:

١- تطبيق "الحصون الخمسة للأطفال" على أرض الواقع وتقييمها من جهة توزيع الوقت على مختلف المراحل وتقييم المقادير المقترحة ومدى تناسبها مع الأعمار المقترحة بالإضافة إلى اختبار وسائل الحفظ والمراجعة و المتابعة وتقييم دور الأولياء في هذه الدورة ومدى أهميته في إنجاحها، كما اهتممنا بمسألة اختلاف مراتب التلاوة مع الفقرات المتنوعة لطريقة الحصون الخمسة .

٢- ربط الطفل بالقرآن الكريم حبًّا وفهمًا وحفظًا وعملا وساعدتنا هذه الطريقة كثيرا في بلوغ الغاية باعتبارها تربط الطفل بالقرآن بشتى الوسائل:سماعًا لتلاوات متنوعة لكبار القراء ،

ومشاهدة كرتون إسلامي فيه قصص متعلقة بمقرر الحفظ في فقرة التفسير بالإضافة للقراءة من المصحف وتصحيح التلاوة بطريقة تجلب إنتباه الطفل ، وتدريبه على مراتب التلاوة التي سيحتاج تطبيقها في فقرات متنوعة من الحصون ؛ فهو سيحدر في المراجعة ويحقق في تصحيح التلاوة و يُدَوِّر (يُرتِّل) في التحضير .. وهكذا.

٣- ربط حفظ القرآن ومدارسته بالمتعة بحيث اقترحنا مشروعا للبنات في الرسم على الحرير اخترنا له اسم "زيني حجابك" وللأولاد تزويق تحفة من الفخار ، بالإضافة إلى براعات يدوية اعتنت بمباحث خاصة بأحكام التجويد كبعض أحكام المد وأحكام النون الساكنة و التنوين..

كانت تراودنا أماني كبيرة في نجاح الطريقة وإقناع أولياء الأمور بها ؛ لأنها ستكون – بإذن الله- نورا يضيء درب الحافظ تُيسر له سلوك الطريق ولكن كانت هناك بعض الرهبة ...

هل سيتابعون معنا كما يجب؟

هل سنقطف الثمرة الطيبة التي حلمنا بها؟

كيف ستسير الدورة ؟

وكيف سيكون قبول الأطفال لمختلف الواجبات؟

www.facebook.com/hefzcenter

لكن الحمد لله ، كان الإقبالُ طيبًا والقبول مشجعا بداية وبدأنا نشعر خلال الدورة بمزيدٍ من التعلق بهذا العمل ومزيدٍ من الاهتمام وبدأنا نرى الثمر يَيْنَع بين أيادينا ولكن لا نخفي وجود بعض المصاعب في الطريق.

ومن أهم ما سجلناه في هذه التجربة:

- نجاح العمل ثمرة جهد الساعي - بعد توفيق الله - سواء كان هذا الساعي هو المعلم أو ولي الأمر أو الطفل ، ودعنا نلقي نظرة عن قرب على هذا الثلاثي المهم:

<u>دور المعلم:</u>

هذا الدور مهم جدا إذ إن المعلم الناجح هو الذي سيجعل حصةَ القرآن حصةَ متعةٍ وتنافسٍ محمود يؤدي إلى مزيد من التميز ،وعندما ينجح المعلم في بلوغ مقرر الحفظ سيراعي النجاح في زرع المسؤولية لدى الطفل تجاه واجبه وقد قمنا بطباعة جدول التحضير الليلي لكل طفل واجتمعنا بالأولياء

لتحديد مسؤولياتهم تجاه هذا الجدول ونقلنا هذا الإحساس للطفل وكان التحضير الليلي هو الواجب اليومي الذي يكلف الطفل بإنجازه والولي بمتابعته و تسجيل نقطة أو علامة موجب لمن أدى الواجب وعلامة سالب لمن لم يؤده وعلى المعلم التذكير اليومي بالواجب المنزلي قبل الإنصراف من مجلس القرآن ومتابعته يوميا ليحس الأطفال بقيمة عملهم و قد سجلنا متابعة جيدة عموما لهذا الحصن وكان للأولياء دور هام جدا،كما ينصح بوضع جدول الواجب الشهري للولي في موضع الإعلانات بالجمعية لكي يتمكن ولي الأمر من المتابعة يوميا حتى نتلافى نسيان بعض الطلبة واجبهم.

دور التلميذ:

من تشرّب حبّ القرآنِ سيسعى لبلوغ غايته ، وقد لاحظنا عزمًا فريدا ومنافسةً طيبةً بين الأطفال وحرصا على الواجب المنزلي وصدقًا في أدائه وهذا الاهتمام يُنَمّيه تشجيع المعلم ومتابعة ولي الأمر ولكن قد يعترضك – أيها المعلم - في فصلك طالب يَكْسل عن الحفظ فعليك التصرف معه بحكمة إن كان ممّن يشجعه الثواب فتعده بهدية أو إسناد علامة مميزة وإن كان ممن يردعه العقاب فله حرمانه من نشاط يشارك فيه بقية الأصدقاء إلا المتكاسل عن أداء واجبه وسيؤثر هذا في الطفل وسوف يسعى لتحسين أدائه بإذن الله.

www.facebook.com/hefzcenter

دور الولي:

هذا الدور مهم جداً نظراً لكون التحضير الليلي مرحلة مهمة جدا من مراحل الطريقة ، وكم من طالب يحضر للفصل الدراسي، وقد حَفِظَ تقريبا المقرر من خلال هذه المرحلة وما فيها من التكرار ومن تخلف والداه عن أداء واجبهم معه كانت هذه ثغرة في تمتين حفظه.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن المراجعة في البيت مع الأب والأم محفزة جدا للتلميذ حيث يستعرض فيها مهاراته في الحفظ والتلاوة ، لذا فَعَلَى ولي الأمر متابعةُ الطفل وتشجيعه ورصد مكافأة له متى تَمَيّزَ وإحاطة مجلس القرآن بهالة من الرفق والحب.

وعلى المعلم أيضا رصد متابعة الولي للطالب وذلك من خلال عقد اجتماعات دورية مع الأولياء يطرح فيها المعلم ما أنجزه مع طلبته ويتيح المجال للأولياء للسؤال عن أبنائهم وينبغي أن يكون المعلم محيطا بأحوال كل طلبةِ فصله حتى يلمس الولي اهتمام المعلم بطفله فيتحفز ليتابعه ويشجعه.

ومن المهم جدا أن يثمّن المعلم جهود الأولياء في متابعة أبنائهم و يذكرهم دائما بفضل القرآن وأجر حامله ويُشْعرهم بقيمة دورهم وبهذا سيرى منهم اهتماما أكبر وبذلا أكثر؛ لأن الثناء محفّز والإنسان بطبعه يحب التشجيع و الكلمة الطيبة.

- **الاهتمام يزرع الاهتمام**:بقدر ما تبين للطفل قيمة عمله يحس بالرغبة في التقدم وبقدر ما تبين للولي قيمة متابعته لطفله يزيد ذلك من اهتمامه.

- **لا تجعل النفس تملّ** ؛ فإن النفوس إذا كلت عميت: على المعلم الحاذق اغتنام أكثر لحظات الطفل تركيزا في الحفظ والتكرار وأن يجدد نشاط الطفل دائما بنشاط مغاير يخرج الطالب من عالم الواجب و العمل إلى فسحة نفسية صغيرة يستعيد فيها انتباهه ونشاطه ، فلا بأس إذا شعر الطفل بالملل حال الحفظ أن نغير الطريقة بحيث ندخل على التكرار الروتيني تصحيح التلاوة بطريقة ممتعة فنقول للأطفال الآن مثلا نخرج المرآة ننظر إلى أنفسنا ونبدأ في تصحيح حرف مثلا حرف "الذال" فنقول للطفل أغلق أذنيك و قل:أذْ ذْ ذْ وأحسّ بالذبذبات أو نقول له قل:أتْ وضع يدك أمام فمك ماذا تحسّ و سيقولون لك بكل حماسة:هواء ولا بأس بأن تمر من طالب إلى الآخر تبين لهم كيفية نطقها ويشير كل منهم بيده الصغيرة فتقول أمامها:"أتْ" أو "أكْ" ولا بأس بأن تقول للطفل هذا "همس".

وإن أحسست بأنه قد ملّ تماما فلا بأس بالانتقال من حصة التكرار إلى حصة تفسير أو حتى الحوار في موضوع له علاقة بالسورة أو له علاقة بمجلس القرآن ونترك المجال للأطفال للحديث دون التمادي أكثر مما ينبغي.

أما بالنسبة للدورات الصيفية فالأفضل فصل فقرات القرآن بنشاط يدوي فني كالرسم و التزويق أو عرض مشاريع قام الأطفال بإنجازها الخ..

- **المفاجآت السارّة "أبناء القرآن جيل مميّز" :** قد تعتقد أن مهارة ما قد لا يفهمها الطفل ولكن مع بعض التبسيط تكتشف أن الأطفال لهم قدرات مميزة فقد لاحظت مثلا وأنا في سورة القلم طالبا عمره خمس سنوات يقول لي:"هذه السورة متشابهة مع سورة المطففين!" قلت له: "هل تذكر لي موضع التشابه؟"قال لي :"سأبحث" عاد من الغد يقول لي:"إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين" شعرت بسعادته وهو يكتشف هذا الأمر!

ولك أن تبدع مع هؤلاء في شرح أحكام التجويد كتمثيل حروف الإدغام بالصناديق فتضع صندوق النون الساكنة مثلا في صندوق الراء وتقوم بِرَجِّه وتقول:"ماذا حدث؟" دخلت النون الساكنة على حرف الرا فكانت مشاكسة ولم تكن هادئة فماذا فعلت؟ يحزر الأطفال ثم تركز لهم أن نتيجة هذا الإدخال تشديد الحرف الثاني وهكذا تستعمل مصطلحات علمية وتبدأ في تقديم مفهوم الحكم بطريقة ميسرة تجعل طفل الخمس سنوات يفهم حكم الإدغام ثم تسمي له هذا الحكم وتظلّ تردد

كلمة"الإدغام"وتراجعها في التلاوة والتصحيح حتى يتشرب الأطفال هذا المفهوم.

ومن أهم ما سجلناه مع المعلمات الفاضلات بخصوص آلية تطبيق طريقة الحصون الخمسة للأطفال:

بالنسبة لمسألة توزيع الوقت على الحصون فقد أكّدت التجربة مناسبة الأزمنة النظرية للتطبيقية بالنسبة لفقرة المراجعة والتحضير لكن احتجنا لمزيد من الوقت بالنسبة لفقرة الحفظ بالنسبة لبعض الأطفال لأن القدرات تتفاوت.وبالنسبة للمقادير كان المقرر المنتخب للدورة خمسة أسطر لجميع الأعمار وكانت النتائج مميزة خاصة بالنسبة لعمر سبع إلى إحدى عشرة سنة وقد استطاع بعض الأطفال ذوي الخمس سنوات حفظَ هذا المقدار يوميا غير أن الملاحظة المهمّة هنا هي وجوب فصل الطلبة حسب المستوى مع ضرورة رعاية الأعمار إذ إنّ كل فئة عمرية لها خصائصها النفسية والذهنية ؛ فقد لا تناسب طريقة التحفيظ المنتهجة مع طفل السبع سنوات طفل الخمس سنوات رغم تقارب العمر إذ أنّ مهارات التلقي تختلف كثيرا ونلاحظ هذا حتى في مقرر الحفظ و كيفية تجزئة المقطع الخ..

ما تم تسجيله بالنسبة لواجبات طريقة الحصون الخمسة :

القراءة المستمرة :

يمكن للمعلم ألا يبدأ بترتيب المصحف ولكن يختار مواضع أخرى من القرآن كالسّور المتوسطة الطول من جزء الذاريات إلى جزء تبارك للسنوات الأولى حتى يكون المعنى مترابطا ومن الأفضل أن يكون هذا الموضع مترابطا مع مقرره الشهري أو السنوي.

أما بالنسبة لمن تقل أعمارهم عن سبع سنوات فيستحب تعويض هذه الفقرة معهم بفقرة أخرى سماعية بحيث يسمع مثلا ربع حزب من القرآن يوميا أو سورة متوسطة أو تقرأ المعلمة ويتابعها و يكرر خلفها فتكون حصة قراءة وتصحيح وكل ذلك نافع إن شاء الله حسب ما تقتضيه مصلحة الطفل إذ إن القراءة قد تستغرق الكثير من الوقت بسبب تهجي بعض الأطفال وعدم قدرة البعض الآخر على الترتيل السريع.

التحضير الأسبوعي:

يمكن جعل هذه الفقرة بطريقة الإملاء التصحيحية بحيث يقرأ المعلم مقرر التحضير الأسبوع آيةً آيةً ويكرر الطلبة خلفه ويصحح إذا اقتضت الحاجة وهكذا قد تستغرق الفقرة ١٥ دقيقة بدل الخمس دقائق و يمكن تطبيقها في الحلقات المفتوحة والدورات الصيفية التي يكون فيها الوقت والتفرغ أكثر.

الحفظ الجديد:

يمكن إضافة ١٥ دقيقة لهذه الفقرة لتمتين الحفظ و القيام باختبار تسميع فردي لعدد من الطلاب إذ أن قدرات الأطفال ودرجة تركيزهم قد تتفاوت وتؤثر في الوقت المراد لتطبيق هذا الحصن.

www.facebook.com/hefzcenter

أساليب تيسير الحفظ على الأطفال

من المعلوم أن حفظ القرآن هو هدف كل ولي أمر كي يسعد بابن حامل لكتاب الله ، وهمٌ كل أستاذ لينجح في هذه الرسالة ، ولأجل هذا تسابقت الأقلام في طرح طرق و أفكار إبداعية تيسر حفظ القرآن وجعلت الحفظ عملية علمية تخضع لقواعد عامة وهي ما سنطرحه في بضع نقاط مختصرة استفدت منها من خلال نصائح بعض المشايخ وتجربتي المتواضعة كمُدَرِّسَة قرآن مع محاولة ربطها بعالم الطفل إذ إنه المَعْنِيٌ بهذا البحث، والله ولي الإعانة و التوفيق:

١- **الحب:** غالبا ما تنطلق تصرفات الإنسان عن رغبة في نفسه تترجمها أفعاله، لذا فالواجب ربط الطفل بالقرآن وجعله يعيش مع القرآن بكل مشاعره حتى يصبح حفظ القرآن عنده رغبة لا تنفك عن ذاته يترجمها شغفه به و عكوفه عليه ؛ فالهدف ليس جعل الطفل يردد ألفاظ الذكر الحكيم تكرارا قد يصاحبه أحيانا عدم الرغبة أو الملل ، ولكن الهدف بناء التواصل الروحي مع كتاب الله عز وجل وأن تكون هناك ألفة بين أطفالنا والقرآن الكريم ليرتبطوا به و كي لا يكون القرآن الكريم حملا مهجورا "فالقرآن الكريم ليس مجرد كتاب نتعلمه و مفروض علينا حفظه جزء أو جزأين في السنة إنما علينا أن نربطه في أذهان أطفالنا بالسعادة و الرضا والرحمة والمتعة" كما يقول الدكتور

www.facebook.com/hefzcenter

ياسر نصر[١٧] ،وهذا يكون من خلال تحبيب الطفل في كتاب الله ، وربط قراءته بالجنة والفوز في الدنيا والآخرة ، وتحفيز روحه للسمو مع هذا المعنى ففي الحديث الصحيح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران " رواه البخاري (٤٦٥٣)، ومن هذا ربط الطفل بالمعلم أو المعلمة بحيث تنشأ بينهما علاقة وديّة طيبة لا تمنع أن يكون حازما عندما يجب الحزم بشرط عدم التخلي عن الابتسامة الجميلة المحببة والروح المرحة و الدعابة الطيبة بدعوى الحزم والخشوع ؛ فخشوع الطفل مع القرآن يأتي مع الحب، والحب يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعلم الذي سيغرس هذه القيمة في الطفل وولي الأمر الذي سينميها بصبره وعطفه.

٢- اغتنام فترة الصغر لما فيها من صفاء الذهن وخلوه مما قد يشوش على التركيز ولما فيها من طواعية في الطفل وسهولة في التعامل معه قد تتقلص مع تقدمه في السن وكثرة المشاغل.

---

١٧ أستاذ جامعي متخصص في الاستشارات النفسية والأسرية ، أنصح بالاستماع إلى درس له: ٣٠ وسيلة لتحفيظ أطفالنا القرآن (سعيد).

٣- التشجيع والتحفيز وشحذ الهمة و العزيمة للبذل في سبيل حفظ القرآن.

قد يعتقد البعض أن هذه الكلمات معاني معقدة وصعبة على نفسية الطفل ولكن في الواقع من يقترب من هذا العالم الصغير يجد من العزم والإصرار عند الطفل ما يُدْهِش . لذا فعلى ولي الأمر والمربي اغتنام هذا العنصر النفسي الهام و تنميته بالأساليب المناسبة كالمدح على الإنجاز الجيد والحفظ المتقن والكرم في منح الهدايا والمكافآت كنزهة أسبوعية إذا هو حَفِظَ مُقَرر الأسبوع في المكان الذي يحبه أو شراء لعبة طالما تمنى الحصول عليها لبلوغه المقرر الشهري مع الإتقان ؛ فالطفل يربط كل شيء بالمتعة والاطمئنان فإذا أحس أنه "يتقاضى أجرا ممتعا" لقاء حفظه فإنه سيتشجع ليزيد من حظوظه من هذه المكافآت ، أما الاطمئنان فمعناه عدم الضغط على الطفل أو تجريحه إذا لم يحفظ وعدم جعل الحفظ واجبا متعبا مثقلا لكاهل الطفل إنما حصة راحة نفسية و سكينة و مرح أيضا!

وليحرص الأستاذ كل الحرص على ربط ولي الأمر بهذه الفكرة وممارستها هو أيضا في فصله الدراسي بأن يجعل كل امتحان مرتبط بهدية وكل مرحلة إنجاز متوجة بحفلة جميلة يستمتع فيها الطفل وتربط القرآن في ذهنه بالمتعة والسعادة والرضا ، وكل حصة فيها قطعة حلوة أو هدية صغيرة للمتميز في مراجعة السورة ماضية.

www.facebook.com/hefzcenter

وعلى المعلم أن يسعى لابتكار ما بشأنه أن يبعث الرغبة في الطفل والشوق لحضور مجلس القرآن ويبحث عن أفكار تحث الطفل على التقدم في الحفظ والمواظبة على المراجعة كشراء عدد من البالونات الملونة و يكتب على كل بالون اسم طفل من الأطفال ويكتب تحت اسمه اسم السورة التي سيتم حفظها

ويوضع داخل البالون هدية صغيرة قبل نفخه ثم ينفخ ويعلق في الفصل وأول من يحفظ السورة يأخذ بالونه وهكذا حتى ينتهي الجميع من حفظها و هكذا سيكون وقت الحفظ أسرع لأن القلوب معلقة بشيء تريد بلوغه. ونربط هذه الفكرة ببلوغ الجنة فكما حصلنا بإرادتنا على بالون الهدية فسنحصل بإخلاصنا وصدقنا على خير الجزاء في الجنة ، والأطفال يستمتعون كثيرا بذكر الجنة خاصة عندما نصفها لهم كما يحبون.

٤- إحياء روح التنافس وحب التميز وذلك بتوزيع الألفاظ المثمّنة للجهود - كالهدايا تماما - على من يستحقها من المتميزين والألفاظ التشجيعية على المتنافسين الآخرين ليلحقوا بركب التميز دون إفراط في مدح المستحق حتى لا يغتر أو مبالغة في تشجيع المفرّط فيتَكِل.

وعلى المعلم وولي الأمر مراعاة نفسية الطفل ولا يكثر من مدح أحد أمام الآخرين فيغرس بذلك الغيرة وربما الحسد في نفوس الأطفال وعليه يوزع الوقت بالتوازي بين الطلبة حال التصحيح أو

التسّميع و المداخلات ، مع الإشارة إلى أن التشجيع جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية قبل البدء بتهيئة الطفل لعالم القرآن وأثناء التحفيظ بعبارات الثناء و التحفيز و بعده بالعطايا و الهدايا.

٥- اختيار الوقت المناسب للحفظ: يُفَضّل أن يكون الحفظ في فترات صباحية وإن كان في فترات مسائية فيجب بعض الترويح عن النفس بين كل فترة وأخرى مع بعض الحلوى أو غيرها.

٦- اختيار المكان المناسب: يكون فيه تهوية جيدة وإنارة جيدة ويُنصَح أن يكون خاليا من الشواغل البصرية خاصةً.

٧- القراءة المجودة والمرتلة: فالتجويد يُثَبِّت الحفظ بطريقة أقوى وأسرع وينشئ روابط سمعية لدى الطفل تساعده على استعادة المعلومة بسهولة.

٨- الاقتصار على طبعة واحدة من المصحف فلا يغيره: وهذا المصحف الأفضل فيه أن يبدأ بآية في أول الصفحة وينتهي بآية في أخرها.[١٨]

٩- النسخ: وهذا يكون بطريقة تحفيزية و تشجيعية للطفل مثلا كأن يطلب المعلم من الأطفال كتابة السورة التي تم حفظها مع متابعة رسم المصحف تماما و يقوم بتصحيحها كل حصة و يكتب ملاحظته على كراس الطفل و يقول له مثلا: "جيد جدا أحسنت" و ينبهه أنه كتب له هذه الملاحظة ويقول له مثلا: "أخبر ماما أنك تحصلت على حسن جدا حتى تفرح بك" وهذا -إن شاء الله- نافع للطفل و يسعده.

---

١٨ طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة والطبعات المصورة منه (سعيد).

١٠- **تصحيح القراءة مقدّم على الحفظ**: يتم قراءة الآية بطريقة صحيحة من قِبَلِ المعلم أو المعلمة ويصحح أخطاء الأطفال في النطق قبل وأثناء الحفظ وأنصح بعمل حصص تصحيح تلاوة للأطفال بطريقة ممتعة ويسيرة فهذه نافعة جدا ويحبها الأطفال حبًّا شديدا سواء داخل حصة القرآن أو من خلال دورات ؛ فقد وقعت تجربة في جمعية تراحموا القرآنية في تونس بعمل دورة في مخارج الحروف وصفاتها وإتمام الحركات - وغيرها من مهارات التصحيح- للأطفال تطبيقيا (وكان التطبيق على بعض دروس القاعدة النورانية) و كانت ممتعة و نافعة فمثلا بالنسبة للمخارج يمكن أن تقول للطفل:"نون" و تطلب منه أن يكررها ثم يتحسس أعضاء نطقه ويستخرج بمفرده الأعضاء المشاركة في نطق الحرف وكم ستسعد - أيها المعلم- عندما يقول لك طفل ذو ست سنوات:"لساني مع أسناني العليا من الداخل"هكذا ببساطة يتعلم فتقول له أغلق أنفك وأنت تقول "أن" فيحس بالمتعة والاستغراب وهو يحس بعض الصوت المنحبس في أنفه ويستغرب أكثر وأنت تسمي له الأنف "الخيشوم" وكم يسعد الطفل وهو يكرر "غنة من الخيشوم"!

١١- **الربط مهم جدا في كل جزء من أجزاء السورة** ، أي ربط الآيات بالمعاني .. مثلا ربط الآية بخيال جائز كقوله تعالى:" "﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾

www.facebook.com/hefzcenter

فنحكي للطفل عن الأعمال الخيرة وكيف أنني إذا ساعدت إنسانا وقرأت القرآن وفعلت أشياءَ طيبة فإنني إن شاء اللّه سأكون في يوم القيامة سعيدا و سأحمل كتابي بيميني وأتخيل مع الطفل أنني سأدخل الجنة بإذن اللّه و أطلب ما أتمنى وأجده أمامي فوراً ولا بأس من ترك فرصة للطفل يقول ما يتمناه في الجنة و يصور له المعلم روعة هذا المكان وكيف نبلغه.

كذلك ربط المعنى بصورة للآية أو السورة كاملة كما تقدم بالإشارة في سورة التكوير.

أيضا يمكن ربط المتشابهات حتى ينتبه الطفل إلى وجود آيات تشبه بعضها بعضا ، فأقول له عندما يخطئ في موضع تشابه "هذه أين توجد شبيهتها"؟؟ وأجعل السؤال تشويقيا ويتنافس الأطفال في البحث عنها في ذاكرتهم ثم شاهد أيها المعلم نظرة الدهشة و المفاجأة ثم المتعة عندما يكتشف الطفل هذا الشيء بل ويخبرك بنفسه عن الموضع و ما يليه!

يمكن كذلك التعامل مع المتشابهات بربط آخر مثلا: في قوله تعالى:

﴿ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ١٤ ﴾ أُعَبِّر بيديّ بمدهما معًا إلى الأمام كأنني أحضر شيئا وأقول جملة قصيرة لسورة اسمها قصير "التكوير"

وأعرض عليه قوله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥ ﴾ فأشير بأصابعي كأنها تمشي إلى الأمام ثم ترجع إلى الوراء بحركة مرحة

وأقول له جملة أطول لسورة اسمها أطول"الانفطار"

ولا بأس أن نعد على السبورة عدد حروف كل اسم سورة ونضع تحت كل اسم سورة الآية المناسبة هذا ييسر على الطفل و طبعا لا نذكر له هذا إلا عند بلوغ سورة الإنفطار فلا نستبق الأحداث.

١٢- التـــكـــرار: عملية التكرار تحمي الحفظ من التلفت والفرار وهذا ما تكفلت الحصون الخمسة بوضع برنامج عبقري لهذا التكرار بطريقة موزّعة.

الحفظ اليومي المنتظم خير من الحفظ المتقطع : و هذه الفكرة أيضا كانت قلبا نابضا في الحصون الخمسة إذ راعت الطريقة الحفظ اليومي لأن الاستمرار على الحفظ ينشط الذاكرة ، ولا مانع من إعطاء الطفل فسحة وراحة بيوم أو يومين.

١٣- تقسيم الأطفال حسب المستوى وليس بالضرورة حسب السن؛ لأن القدرات تتفاوت وهذا خاص بدور التحفيظ أكثر من المدارس الخاصة وهذا له أهمية في نفسية الطفل حتى لا يشعر المتميز بالملل والخمول في فصل دراسي يقل عن قدراته ولا يشعر المتوسط بالعجز في فصل

دراسي يتجاوز قدراته كثيرا و خير الفصول ما تقاربت فيها الأعمار و المستويات فتكون ثمارها أينع و أسرع.

١٤ - فتح باب الحوار مع الطفل والسماع منه في حصة القرآن ؛ فالمحاورة المشتركة بين المعلم والتلاميذ داخل إطار الأدب و المزحة تارة والإفادة تارة أخرى مهمة جدا في عملية تحبيب الطفل في القرآن.

١٥- بناء فكرة "حياتك مع القرآن جنة" في نفسية الطفل وما أسهل أن تبنى هذه الفكرة في نفس صافية نقية جاءتك لترسم فيها وعودا صادقة بابتسامة طيبة وخيال راق يجعل الطفل يعيش معك في بعض لحظات الدرس في الجنة تسيران بين أنهارها، تشربان من العسل المصفى وتقطفان الثمر الداني وتسرحان وتمرحان.. هكذا يجب أن تجعل الطفل يحب الجنة ويراها بقلبه ويشتاق لها و يجعل طريقه إليها القرآنَ الكريم واجعله يتخيل كيف يقرأ و يرتقي بل قم بتواضع - أيها المعلم- وكن طفلا مثله ومثل أنك تصعد في درجات وهمية وأنت تقول هذا سلم يوم ينادي الرحمن فيقول لي :"اقرأ و ارتق" .. نعم .. جرب كل هذا ليحب الأطفال القرآن وابتكر معهم مشاهد جميلة تعيشونها معا تحببهم في كتاب الله .. اجعله يتخيل أنه يُلْبِس والدَيه تاجًا من نور وانظر في عينيه لترى دهشةً و سعادةً بهذه البشرى.

١٦- لمعلمي و معلمات حلقات التحفيظ خاصة لأن المدارس الإسلامية لها برامجها الشرعية المرافقة لبرنامج حفظ القرآن أما حلقة التحفيظ فعادة ما تكون خاصة فقط بالتحفيظ أقول لكم لا تجعلوا الحصة

القرآنية فقط تكرارا ومراجعة بل أدخِلُوا بعض الأخلاق والرقائق والقصص الهادفة وتعليم كيفية الوضوء والصلاة ولتقم - أيها المعلم- واخلع نعليك و افرش سجادتك وصلِّ بهم بما حفظتم هذا اليوم وسترى بعد انتهائك من صلاتك كم طفلا سعيدا يأتيك وهو يقول:"لقد تذكرت ما حفظناه وكررت في قلبي خلفك" فثَمِّنْ عمله و اشكره وامدحه.

كن - أيها المربي - أخلاقا قرآنية ينهل منها هذا الطفلُ الخيرَ وأبشر بأجر هذا العمل فأنت سترى أثره في نفسك وفي أطفالك يوم تسلمهم أمانة حفظ القرآن.

القرآن أمانة من خلاله ستعلم الطفل حب هذا الدين فالهدف ليس تكرار الكلمات و الآيات - وإن كانت هذه الغاية بذاتها سامية- إنما الهدف الأسمى هو أن تجعل الطفل يرى من خلالك صورة الإسلام الجميلة المشرقة.

وهذا ختام هذا البحث المتواضع أسأل الله القبول.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله الذي سخّرني لهذا العمل و إن كان عملا نظريا فيه جملة من التجارب التطبيقية إلا أنني أعتبره حلما ينتظر تشجيعا حتى يصبح حقيقة تقر بها عيني وعين كل من سار في درب تعليم القرآن للأطفال.

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يصحح النية ويحسّن القصد ويجزي شيخنا صاحب الطريقة خير الجزاء ويبارك فيه و يجعل كل هذا في ميزان حسناته ويغفر لنا و لوالدينا اللهم آمين.

سبحانك اللهم ربنا و بحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

سمر حمودة السعفي

تونس الخضراء

الحصون الخمسة

في حفظ القرآن الكريم

للأطفال

ومعه: أساليب تيسير الحفظ على الأطفال

إعداد

سَمَر حمُّودة السَّعْفي

معلمة قرآن بجمعية تراحموا والمجازة بالحصون الخمسة

ومشرفة ومدرسة تربية إسلامية بمركز طيبة التربوي -تونس

أجازه وراجعه وضبطه وعلّق عليه

د. سعيد ابو العلا حمزة

مؤسس الحصون الخمسة والمجاز بالقراءات العشر

مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية – الإسكندرية – مصر

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

الحصون الخمسة

في حفظ القرآن الكريم

للأطفال

برنامج شامل لإعداد الحفظة المتقنين من الناشئة

ومعه: أساليب تيسير الحفظ على الأطفال

إعداد

سَمَر حمُّودة السَّعْفي

معلمة قرآن بجمعية (تراحموا) والمجازة بالحصون الخمسة

ومشرفة ومدرسة تربية إسلامية بمركز طيبة التربوي -تونس

أجازه وراجعه وضبطه وعلّق عليه

د/ سعيد أبو العلا حمزة

مؤسس الحصون الخمسة والمجاز بالقراءات العشر

مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية – الإسكندرية – مصر

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم بحث: الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم (للأطفال)

إعداد: سمر حمودة السعفي

الدولة: تونس

مراجعة وضبط وتعليق: سعيد أبو العلا حمزة (مؤسس الحصون الخمسة) - مصر

تصميم الغلاف: سعيد أبو العلا حمزة

إخراج: مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية – الإسكندرية – مصر

التاريخ: ٨/ ١٤٣٦ هـ - ٥/ ٢٠١٥

التواصل: www.facebook.com/hefzcenter

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة

يجوز طبعه للاستخدام الشخصي وللتوزيع على مراكز التحفيظ والمدارس القرآنية والمؤسسات الخيرية بصفة مجانية أو بما لا يتعدى ثمن التكلفة ، ويحذر طباعته للنشر التجاري.

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University
Code 034
College of Education

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
رمزها ٠٣٤
كلية التربية

Date: ١٤٣٦/٥/٢٦ التاريخ: No.: .... الرقم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد اطلعتُ على كتاب سعادة **الدكتور/ سعيد أبو العلا حمزة**، والمسمّى : "الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم" .

وقد ألفيتُ هذا الكتاب مفيداً في بابه، فريداً في منهجه، مؤثراً على طلبته، وأحسبُ أن هذا المُؤَلَف من أحسن ما أُلِفَ في هذا الباب.

فجزى الله كاتبهُ خير الجزاء على أُنُف الفكرة وسداد الطريقة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المشرف على كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه(إقراء).

أ.د. محمد بن فوزان بن حمد العمر

كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه

BUREAU VERITAS Certification
IND 10.5084

مركز استشارات الحفظ والمراجعة والمتشابهات اللفظية

بيان مختصر لطريقة الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم

أساسات البناء

الحصن الأول: القراءة المستمرة والاستماع المنهجي

القراءة المستمرة: قراءة من المصحف بواقع جزأين يوميا مجتمعين أو متفرقين، في صلاة وغير صلاة، حدرا أو ترتيلا خلال ٢٠ دقيقة للجزء الواحد.

الاستماع المنهجي: الاستماع لحزب يوميا والإنصات إلى القارئ مع النظر في المصحف.

الحصن الثاني: التَّحضير

الأسبوعي: تقرأ الصفحات التي ستحفظها الأسبوع التالي، يوميا خلال الأسبوع الحالي.

الليلي: تستمع (١٥ د) ثم تقرأ (١٥ د) الصفحة التي ستحفظها في صباح اليوم التالي.

القبلي: تقرأ (١٥ د) الصفحة التي ستحفظها قبيل الشروع في حفظها (بتركيز)

البناء

الحصن الثالث: الحفظ الجديد

احفظ الصفحة خلال ١٥ دقيقة لا أقل من طبعة واحدة مع إشباع التكرار والتركيز والجهر والترتيل والتسميع الدائم للغير، والإخلاص والصبر.

حراسة البناء

الحصن الرابع: مراجعة القريب

آخر ٢٠ صفحة تم حفظُها وذلك يوميًا، غيبا وليس من المصحف، حدرًا وليس ترتيلا أو تحقيقًا.

الحصن الخامس: مراجعة البعيد

الصفحات التي تسبق صفحات مراجعة القريب، وتكون مقسمة بواقع ٤٠ صفحة في اليوم، تكون تدريجيًا، ولها أنظمة متعددة ذكرناها في الكتاب!

إعداد د/ سعيد أبو العلا حمزة مؤسس الحصون الخمسة
www.facebook.com/hefzcenter

وصدقا هذا هو طريق النجاح نسأل الله أن يبلغنا إياه ويرزقنا الصبر والإخلاص.

ملاحظة:

أفضل وأيسر طريقة لتحفيظ الأطفال هي الطريقة الجزئية فمن الإجحاف جعل الطفل يكرر مقطعا طويلا وإذا كانت الآية طويلة فيتم تقسيمها مع مراعاة الوقوف.

ويمكن إعداد دفتر متابعة بسيط للطالب يحتوي على جداول الحصون الخمسة الأسبوعية مع تقارير أسبوعية مرفقة بجدول مهام الطالب تبين مستوى تقدمه في البرنامج، أو ملاحظات قد تقدم للولي[١١] وتقارير شهرية إثر اختبار شهري لجميع ما سبق بنظام السؤال في مواضع دون سرد كل المحفوظ، إذ إن السرد يتم دوريا في حصني المراجعة.

ولهذه الطريقة فائدة كبيرة وهي التأكد من الحفظ وقد جربتها في بعض الاختبارات مع الأطفال لمدة ٦ إلى ٧ سنوات فاستجابوا لها استجابة طيبة.

[١١] ولي الأمر: الوالد أو الوالدة أو من يقوم على أمره (سعيد).

فيتأقلم معها. ويحتاج هذا الحصن تقريبا خمس عشرة دقيقة ، وهكذا يكون توزيع الوقت كالتالي:

الحصن	الوقت
القراءة المستمرة و الاستماع المنهجي	١٥ دقيقة
التحضير الأسبوعي والقبلي	٣٠ دقيقة (مع ما يتخلله من حوار وتفاعل مع النص القرآني)
الحفظ الجديد	٣٠ دقيقة مع الإشباع والإمتاع
مراجعة القريب ومراجعة البعيد معاً	٢٥ دقيقة

فتكون بذلك حصة القرآن: ساعتين تقريبا بما فيها من راحة وتفاعل بين المعلم و التلاميذ.

ويَجدُر التنبيه على أن التزام الطفل بهذه الطريقة و هذه الحصون لا يعني إجباره بل ينبغي أن يكون الدافع تلقائيا حتى يفيض حبا القرآن فيبذل الوقت لأجله وهو مستمتع و هذا ما سيراه المعلم إذا ما أحب الطفل بصدق، و عامله بود واحترم طفولته وبَذْله في سبيل الحفظ ؛ فليس من السهل جعل الطفل المفتون بأفلام الكرتون و الألعاب المتنوعة متعلقا بالقرآن وليس ذلك بالعسير أيضا لمن يسره الله له. فكن صادقا أيها المعلم و لا تنس نصيحة غالية قد أفادتني بها أستاذة قرآن لا تزال تَدُق في أذنيّ إذ قالت لي يوما :"ادعي أن يوفقك الله مع هؤلاء الأطفال و جددي النية في كل مرة ستنجحين بإذن الله" ، فجزاها الله عني خيرا.

ويفضل الاستغناء عن المصحف تماما في فترة الحفظ الذي مهّدنا له بالتحضير القبلي من المصحف والذي هو كافٍ بإذن الله تعالى.

الحصن الرابع "مراجعة القريب":

بما أن مقرر الحفظ الأسبوعي يكون تقريبا عشرة أسطر فمراجعة الحفظ السابق يوميا تكون مناسبة إذا بلغ المقدار ربع حزب و ما زاد عن الربع حزب ينتقل للحصن الموالي وهو مراجعة البعيد بطريقة الأنابيب التي تم شرحها في بداية البحث و يكفيه من الوقت عشر دقائق تقريبا.

ويُستحسن أن يكون هذا الحصن قبل الحفظ و يكون صباحا إن أمكن وإلا متى تيسر و الله ولي الإعانة.

الحصن الخامس "مراجعة البعيد":

ما زاد عن ربع حزب يراجعه الطفل في نظام مراجعة البعيد ويكون في وسط الأسبوع ، وتمتلئ الأنابيب تدريجيا حتى تبلغ نصف حزب. فإذا بلغ النصاب نصف حزب ننتقل إلى اليوم الموالي(١٠).

وقد اخترت البَدء بوسط الأسبوع حتى لا تكون البداية متعبة للطفل ليكون قبوله للطريقة تدريجيا مع تزايد مقدار المراجعة

(١٠) أي يكون مقدار مراجعة القريب: ربع حزب يوميا ، ومقدار مراجعة البعيد: نصف حزب في اليوم الواحد (سعيد).

وهناك طريقة التصوير بحيث تجعل السورة في شكل رسم،

وهذا أيضا نافع جدا، ويرسخ الحفظ لدى الطفل مثال "سورة التكوير" ليحفظ الطفل ترتيب الآيات:

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾: فترسم صورة شمس و تشكل بيدك شكل كرة.

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢﴾ :ترسم بعد الشمس أفقيا صورة نجوم

وتذكر طبعا بمعنى انكدرت الذي قد فسرته في حصة التحضير الأسبوعي وتشير بيدك لحركة تهاوي النجوم.

﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ٣﴾ فترسم جبالا بعد النجوم و تحاكي بيدك حركة تسيير الجبال .. وهكذا يتعلم الطفل في جو من المتعة والحوار.

ثم بعد التكرار الجماعي يتم اختبار كل طفل على حدة ليكرر الآية المحفوظة، و مساعدة من تعذر عليه الحفظ، ثم التكرار إذا كانت معظم المجموعة لم تحفظ، وإذا كانت الآية طويلة يتم تقسيمها لأن أيسر طريقة لتحفيظ الطفل هي طريقة التحفيظ الجزئية.ثم يتم المرور للآية الموالية و تكرارها بنفس الطريقة ثم العودة للآيتين وتكرارهما معا و هكذا حتى نهاية مقرر الحفظ.

ثانيا: إذا كانت الآيات تحتوي قصة أو تصور مشهدا معينا فيقوم المعلم بتمثيله بيده مثلا [٨] في قوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ٣ وَأَلۡقَتۡ مَا
فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥﴾ الإنشقاق

فتشير إلى السماء وتبين بيدك كيف انشقت وتشير إلى الأرض وتحرك يدك منبسطة يعني مدّت ثم تشير بطريقة معينة توحي بمعنى ألقت ، و كذلك في هذا المشهد مثلا:

﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ
مَسۡرُورٗا ٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١﴾ الإنشقاق

فتشير بيدك اليمنى و كأنك تحمل كتابا و تشير بيدك كيف يعود إلى أهله وترسم علامة فم ضاحك في الهواء ثم تشير للثاني بيدك وراء ظهرك الخ..و هذه طرق مجربة نافعة -إن شاء الله- و ممتعة للأطفال تربط حصة القرآن في ذهن الطفل بالمتعة والحركة وتخرجه من الطريقة التقليدية.

---

٨ ما أمكن ذلك دون مخالفة للعقيدة الصحيحة ؛ عقيدة أهل السنة والجماعة (سعيد).

الحصن الثالث"الحفظ الجديد":

ويُخصَص له تقريبا ثلاثون دقيقة للتكرار، ويستحب أن تتقدمه فقرة إملاء تصحيحية لتبيين أهم الأحكام التجويدية في هذا المقطع وينتبه لها الطفل فيقرأ المعلم وينبه على موضع الحكم ويكرر الطفل خلفه ويصحح المعلم.

ويمكن أن يتخلله بعض الحوار الذي ييسر الحفظ كالتذكير بتفسير أو رسم صورة للمقطع المراد حفظه أو غيره على أن لا يكون الحوار خارج نطاق المقرر. ويكون التكرار في البداية جماعيا ، وعلى المعلم أن يبتكر أساليب لتيسير الحفظ ، سأذكر منها باختصار بعض ما جربته مع الأطفال و كان ذا نفع عظيم والحمد لله:

أولا :العد بالأصابع عدد مرات التكرار وجعله يرتبط عند الطفل بعدد معين لا ينقصه مثلا عشر مرات. فأبدأ بالقراءة والطفل يعيد مرة وفي الوقت ذاته أشير إليها بإصبعي ثم نقرأ المرة الثانية وتنتقل أصابعي من طفل إلى زميله وأنا أنظر في عينيه و أتابع حركاته وأشجعه بابتسامة

ونظرة مهتمة يشعر بأثرها كل من جربها ؛ لأن هذه النظرة المهمة كفيلة بجعل أكثر التلاميذ كسلا يتشجع ويستجيب بل ويجتهد ليحظى بالمزيد منها. وما أجمل أن تلاحظ هذه الرغبة في عيني طفل صغير!

- **التحضير القَبْلي:** ويكون قبل الحفظ الجديد مباشرة و يفصل بينهما خمس دقائق راحة ويكون بتكرار الآيات المقررة للحفظ عشر مرات بمرتبة التدوير من المصحف مع استعمال أساليب التركيز من قطع الشواغل وتهيئة الأطفال، ولا شيء على الطاولة(٧) سوى المصحف مع استحباب رفع المصحف مواجها لعيني الطفل حتى يتحقق التركيز وترسم له صورة واضحة في مخيلة الطفل. و هناك من يستحب وضع المصحف على اليسار مرتفعا لارتباط هذا بالذاكرة البصرية.

ويحاول المعلم جعل الطفل يستغني تدريجيا عن المصحف في المرات الأخيرة من التكرار مع مراعاة الترتيل و التجويد في هذه القراءة المتوسّطة السرعة لتبدأ الآيات بالانطباع في ذاكرة الطفل باستعمال عنصر السمع. و لا تتجاوز هذه الفقرة أيضا العشر دقائق فيكون مجموع الوقت للحصن الأول و الثاني في هذه الحال في القسم خمسا وأربعين دقيقة.

يأخذ الطفل إثر هذه المرحلة خمس دقائق راحة (توزع فيها بعض القطع من الحلوى مثلا) مع التنبيه إلى جعل هذه الفترة قصيرة من أجل تغيير الوضع و تجديد النشاط و سأطرح - إن شاء الله- في نهاية هذا البحث بعض الأفكار التي ستُيسر تحفيظ القرآن للأطفال.

---

(٧) المنضدة

الحصن الثاني "التحضير":

و في هذا الحصن ثلاث ركائز رئيسية لا يؤسس إلا عليها:

- التحضير الأسبوعي: يكون في القسم، وتتم فيه قراءة المقرر للحفظ في الأسبوع الموالي. و في هذا النموذج الذي اعتمدناه يكون المقرر عشرة أسطر تقرأ يوميا في الأسبوع السابق للحفظ.

ويوازي هذه القراءة التحضيرية عملية التفسير ويُفَضّل أن يكون التفسير مقسما على أيام الأسبوع حتى لا يحتاج إلى الكثير من الوقت في الحصة الواحدة فيتم شرح سطرين كل يوم تقريبا ويكون شرحا لغريب الألفاظ مع ذكر سبب النزول إن وجد.
ويستغرق هذا الحصن تقريبا عشرين دقيقة على أقصى تقدير تقسم كالتالي:خمس دقائق للقراءة و خمس عشر دقيقة للتفسير و هذا الوقت قابل للمراجعة حسب الوقت الذي يقتضيه التفسير.
وننصح أن تفصل فقرة التحضير الأسبوعي عن بقية الفقرات بمادة أخرى غير مادة الحفظ حتى يشعر الطفل بالراحة.

- التحضير الليلي: ويكون في البيت قبل النوم مباشرة لما في هذا الوقت من مزية في تخزين المعلومات إذ يعقبه نوم عميق و يكون بسماع المقرر للحفظ وعندنا هنا سطران يتم تكرارهما سماعا عشر مرات بمقدار عشر دقائق ثم قراءتها عشر مرات من المصحف.

www.facebook.com/hefzcenter

والمراقبة من المعلم وهذه الطريقة نافعة خاصة مع اكتساب الطفل لمهارة القراءة الفردية وتكون أنجع في عمر السبع سنوات فما فوق.

وبتقدم الطفل واستيعابه لهذه المهارة يتم تخصيص جدول متابعة لهذا الحصن فيمنح الطفل علامة إيجابية إذا أتم حصنه في الوقت المناسب و يتم وقف الجميع على القراءة حين ينتهي الوقت المخصص والذي يكون المعلم مُسَبّقَا متأكدا من مناسبته لقدرات تلاميذه. و من لم ينه قراءته في الوقت المخصص لا تسند له علامة.

الاستماع المنهجي: ويبدأ من أول المصحف و ننصح -كما أفاد إلى ذلك شيخنا الفاضل سعيد حمزة- بالختمة المرتلة للشيخ الحصري رحمه الله – ختمة الإذاعة المصرية- برواية قالون بالنسبة لنا [٦]. والختمة متوفرة على شبكة الإنترنت ولله الحمد.

وتحتاج هذه الفقرة إلى خمس دقائق على أقصى تقدير، و هي المدة الكافية لسماع صفحة من الختمة المرتلة، وتكون جماعية ، يتابع فيها الطفل من مصحفه مع الإشارة بإصبعه إلى مكان قراءة المعلم وتحريك اللسان.

و هكذا لا يتجاوز الحصن الأول في هذا المستوى الخمس عشرة دقيقة.

---

[٦] أهل تونس (سعيد حمزة).

توزيع الوقت حسب الحصون:

وإليك هذا النموذج كمثال:

- الحفظ: سطران يوميا مع يومي راحة
- العمر: بداية من سن سن خمس سنوات حتى سن السابعة

الحصن الأول:"القراءة المستمرة و الإستماع المنهجي":

القراءة المستمرة في هذا النموذج تستغرق صفحتين يوميا بطريقة الترتيل (التدوير) السريع مع إشارة لطيفة إلى أن الطفل إذا عُرضت عليه مرتبة التدوير والحدر وتدرب عليها مع الوقت يكتسب هذه المهارة في الأداء فلا نظن أنه غير قادر عليها وهذه الفقرة تستمر لمدة ١٠دقائق على أقصى تقدير. وفي حالة مراعاة تدريب الطفل على السرعة في التلاوة و التقدم في البرنامج يمكن تقليصها إلى النصف.

وتبدأ القراءة المستمرة من "جزء عم" أو من "البقرة" حسب قدرة الطفل, وهذا الأمر يضبطه معلم القرآن حسب إمكانيات فصله الدراسي.

وتبدأ هذه الفقرة جماعية يقرأ فيها المعلم و يتابع الطفل من المصحف مع ضرورة تحريك اللسان بصوت متوسط يؤكد متابعته للمدرس، ثم بالتدريج ومع التقدم في البرنامج وفي السن يبدأ الطفل بالقراءة الجماعية مع رفاقه و يتم انسحاب المعلم تدريجيا ثم يمكن جعل هذه الفقرة فردية فكل طفل يقرأ مقرره على حدة مع ضرورة المتابعة

يكون الأسبوع الأول تمهيديا، يقع خلاله قراءة مقرر الأسبوع القادم ولكن بطريقة تدريجية كأن يُقَسّم –مثلا- على يومين أو ثلاثة بداية و التدريب على تطبيق الحصن الأول و الذي يشمل القراءة المستمرة والاستماع المنهجي وتكون هذه القراءة والاستماع تدريجيا فيمكن قراءة صفحة بداية من جزء عم – مثلا – فيها قصار السور كصفحة "الإخلاص والفلق والناس" مع الاستماع لسورة قصيرة مثل سورة الإخلاص بداية وهكذا يبدأ المعلم كل يوم بإضافة مقدار بسيط ثم يبدأ تطبيق برنامج الحفظ الكامل بعد أسبوع أو أسبوعين من بداية الفصل الدراسي والذي سيتم تبيينه في الجداول الموالية. وتجدر الإشارة إلى محاولة المعلم أو المعلمة إكساب الطفل مهارة الترتيل السريع.

برنامج الحصون الخمسة للأطفال

تفصيل البرنامج (للأطفال) مع كيفية توزيع الأوقات:

تقدم في الشرح السابق تفصيل طريقة الحصون الخمسة, أما هذه الفقرة فهي تعنى بتطبيق منهجية الحصون الخمسة مع الأطفال المتراوحة أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة و هي موجهة للمدارس القرآنية والمدارس الخاصة الإسلامية التي تتبنى تحفيظ القرآن للطفل. وتحتاج هذه الطريقة من الوقت تقريبا ما بين الساعة و النصف إلى الساعتين، ويمكن جعلها مجتمعة أو متفرقة حسب البرنامج الدراسي.

والأفضل -والله أعلم- هو فصل الفقرات عن بعضها البعض كما سأُوضح لاحقا -إن شاء الله- لأن الطفل سريع الملل من الحالة الواحدة التي تستمر مدة طويلة نسبيا.

وسنبدأ الشرح للبرنامج مع إعطاء حصة من الوقت لكل حصن، وجمع الوقت النهائي مع فرضية الحصة الواحدة ثم نعرض في الأثناء كيفية تقسيم الحصون الخمسة على فترات منفصلة.

تكون بداية الحصون من اليوم الأول للأسبوع وعندنا في تونس اليوم الدراسي الأول هو يوم الإثنين[٥] فنعتبر ابتداء الحصون من هذا اليوم.

[٥] أبدأ يوم السبت في الأمثلة تيسيرا للحسابات ، ولا إشكال في ذلك (سعيد).

ما تم تسجيله بالنسبة لواجبات طريقة الحصون الخمسة :

القراءة المستمرة :

يمكن للمعلم ألا يبدأ بترتيب المصحف ولكن يختار مواضع أخرى من القرآن كالسّور المتوسطة الطول من جزء الذاريات إلى جزء تبارك للسنوات الأولى حتى يكون المعنى مترابطا ومن الأفضل أن يكون هذا الموضع مترابطا مع مقرره الشهري أو السنوي.

أما بالنسبة لمن تقل أعمارهم عن سبع سنوات فيستحب تعويض هذه الفقرة معهم بفقرة أخرى سماعية بحيث يسمع مثلا ربع حزب من القرآن يوميا أو سورة متوسطة أو تقرأ المعلمة ويتابعها و يكرر خلفها فتكون حصة قراءة وتصحيح وكل ذلك نافع إن شاء الله حسب ما تقتضيه مصلحة الطفل إذ إن القراءة قد تستغرق الكثير من الوقت بسبب تهجي بعض الأطفال وعدم قدرة البعض الآخر على الترتيل السريع.

التحضير الأسبوعي:

يمكن جعل هذه الفقرة بطريقة الإملاء التصحيحية بحيث يقرأ المعلم مقرر التحضير الأسبوع آيةً آيةً ويكرر الطلبة خلفه ويصحح إذا اقتضت الحاجة وهكذا قد تستغرق الفقرة ١٥ دقيقة بدل الخمس دقائق و يمكن تطبيقها في الحلقات المفتوحة والدورات الصيفية التي يكون فيها الوقت والتفرغ أكثر.

كلمة"الإدغام"وتراجعها في التلاوة والتصحيح حتى يتشرب الأطفال هذا المفهوم.

ومن أهم ما سجلناه مع المعلمات الفاضلات بخصوص آلية تطبيق طريقة الحصون الخمسة للأطفال:

بالنسبة لمسألة توزيع الوقت على الحصون فقد أكّدت التجربة مناسبة الأزمنة النظرية للتطبيقية بالنسبة لفقرة المراجعة والتحضير لكن احتجنا لمزيد من الوقت بالنسبة لفقرة الحفظ بالنسبة لبعض الأطفال لأن القدرات تتفاوت.وبالنسبة للمقادير كان المقرر المنتخب للدورة خمسة أسطر لجميع الأعمار وكانت النتائج مميزة خاصة بالنسبة لعمر سبع إلى إحدى عشرة سنة وقد استطاع بعض الأطفال ذوي الخمس سنوات حفظَ هذا المقدار يوميا غير أن الملاحظة المهمّة هنا هي وجوب فصل الطلبة حسب المستوى مع ضرورة رعاية الأعمار إذ إنّ كل فئة عمرية لها خصائصها النفسية والذهنية ؛ فقد لا تناسب طريقة التحفيظ المنتهجة مع طفل السبع سنوات طفل الخمس سنوات رغم تقارب العمر إذ أنّ مهارات التلقي تختلف كثيرا ونلاحظ هذا حتى في مقرر الحفظ و كيفية تجزئة المقطع الخ..

أما بالنسبة للدورات الصيفية فالأفضل فصل فقرات القرآن بنشاط يدوي فني كالرسم و التزويق أو عرض مشاريع قام الأطفال بإنجازها الخ..

- **المفاجآت السارّة "أبناء القرآن جيل مميّز" :** قد تعتقد أن مهارة ما قد لا يفهمها الطفل ولكن مع بعض التبسيط تكتشف أن الأطفال لهم قدرات مميزة فقد لاحظت مثلا وأنا في سورة القلم طالبا عمره خمس سنوات يقول لي:"هذه السورة متشابهة مع سورة المطففين!" قلت له: "هل تذكر لي موضع التشابه؟"قال لي :"سأبحث" عاد من الغد يقول لي:"إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين" شعرت بسعادته وهو يكتشف هذا الأمر!

ولك أن تبدع مع هؤلاء في شرح أحكام التجويد كتمثيل حروف الإدغام بالصناديق فتضع صندوق النون الساكنة مثلا في صندوق الراء وتقوم بِرَجِّه وتقول:"ماذا حدث؟" دخلت النون الساكنة على حرف الرا فكانت مشاكسة ولم تكن هادئة فماذا فعلت؟ يحزر الأطفال ثم تركز لهم أن نتيجة هذا الإدخال تشديد الحرف الثاني وهكذا تستعمل مصطلحات علمية وتبدأ في تقديم مفهوم الحكم بطريقة ميسرة تجعل طفل الخمس سنوات يفهم حكم الإدغام ثم تسمي له هذا الحكم وتظلّ تردد

- **الاهتمام يزرع الاهتمام:** بقدر ما تبين للطفل قيمة عمله يحس بالرغبة في التقدم وبقدر ما تبين للولي قيمة متابعته لطفله يزيد ذلك من اهتمامه.

- **لا تجعل النفس تملّ** ؛ فإن النفوس إذا كلت عميت: على المعلم الحاذق اغتنام أكثر لحظات الطفل تركيزا في الحفظ والتكرار وأن يجدد نشاط الطفل دائما بنشاط مغاير يخرج الطالب من عالم الواجب و العمل إلى فسحة نفسية صغيرة يستعيد فيها انتباهه ونشاطه ، فلا بأس إذا شعر الطفل بالملل حال الحفظ أن نغير الطريقة بحيث ندخل على التكرار الروتيني تصحيح التلاوة بطريقة ممتعة فنقول للأطفال الآن مثلا نخرج المرآة ننظر إلى أنفسنا ونبدأ في تصحيح حرف مثلا حرف "الذال" فنقول للطفل أغلق أذنيك و قل:أذْ ذْ ذْ ذْ وأحسّ بالذبذبات أو نقول له قل:أتْ وضع يدك أمام فمك ماذا تحسّ و سيقولون لك بكل حماسة:هواء ولا بأس بأن تمر من طالب إلى الآخر تبين لهم كيفية نطقها ويشير كل منهم بيده الصغيرة فتقول أمامها:"أتْ" أو "أكْ" ولا بأس بأن تقول للطفل هذا "همس".

وإن أحسست بأنه قد ملّ تماما فلا بأس بالانتقال من حصة التكرار إلى حصة تفسير أو حتى الحوار في موضوع له علاقة بالسورة أو له علاقة بمجلس القرآن ونترك المجال للأطفال للحديث دون التمادي أكثر مما ينبغي.

www.facebook.com/hefzcenter

دور الولي:

هذا الدور مهم جداً نظراً لكون التحضير الليلي مرحلة مهمة جدا من مراحل الطريقة ، وكم من طالب يحضر للفصل الدراسي، وقد حَفِظَ تقريبا المقرر من خلال هذه المرحلة وما فيها من التكرار ومن تخلف والداه عن أداء واجبهم معه كانت هذه ثغرة في تمتين حفظه.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن المراجعة في البيت مع الأب والأم محفزة جدا للتلميذ حيث يستعرض فيها مهاراته في الحفظ والتلاوة ، لذا فَعَلَى ولي الأمر متابعةُ الطفل وتشجيعه ورصد مكافأة له متى تَمَيَّزَ وإحاطة مجلس القرآن بهالة من الرفق والحب.

وعلى المعلم أيضا رصد متابعة الولي للطالب وذلك من خلال عقد اجتماعات دورية مع الأولياء يطرح فيها المعلم ما أنجزه مع طلبته ويتيح المجال للأولياء للسؤال عن أبنائهم وينبغي أن يكون المعلم محيطا بأحوال كل طلبةِ فصله حتى يلمس الولي اهتمام المعلم بطفله فيتحفز ليتابعه ويشجعه.

ومن المهم جدا أن يثمّن المعلم جهود الأولياء في متابعة أبنائهم و يذكرهم دائما بفضل القرآن وأجر حامله ويُشْعِرهم بقيمة دورهم وبهذا سيرى منهم اهتماما أكبر وبذلا أكثر؛ لأن الثناء محفّز والإنسان بطبعه يحب التشجيع و الكلمة الطيبة.

لتحديد مسؤولياتهم تجاه هذا الجدول ونقلنا هذا الإحساس للطفل وكان التحضير الليلي هو الواجب اليومي الذي يكلف الطفل بإنجازه والولي بمتابعته و تسجيل نقطة أو علامة موجب لمن أدى الواجب وعلامة سالب لمن لم يؤده وعلى المعلم التذكير اليومي بالواجب المنزلي قبل الإنصراف من مجلس القرآن ومتابعته يوميا ليحس الأطفال بقيمة عملهم و قد سجلنا متابعة جيدة عموما لهذا الحصن وكان للأولياء دور هام جدا،كما ينصح بوضع جدول الواجب الشهري للولي في موضع الإعلانات بالجمعية لكي يتمكن ولي الأمر من المتابعة يوميا حتى نتلافى نسيان بعض الطلبة واجبهم.

دور التلميذ:

من تشرّب حبّ القرآنِ سيسعى لبلوغ غايته ، وقد لاحظنا عزمًا فريدا ومنافسةً طيبةً بين الأطفال وحرصا على الواجب المنزلي وصدقًا في أدائه وهذا الاهتمام يُنَمّيه تشجيع المعلم ومتابعة ولي الأمر ولكن قد يعترضك – أيها المعلم - في فصلك طالب يَكْسل عن الحفظ فعليك التصرف معه بحكمة إن كان ممّن يشجعه الثواب فتعده بهدية أو إسناد علامة مميزة وإن كان ممن يردعه العقاب فله حرمانه من نشاط يشارك فيه بقية الأصدقاء إلا المتكاسل عن أداء واجبه وسيؤثر هذا في الطفل وسوف يسعى لتحسين أدائه بإذن الله.

لكن الحمد لله ، كان الإقبالُ طيبًا والقبول مشجعا بداية وبدأنا نشعر خلال الدورة بمزيدٍ من التعلق بهذا العمل ومزيدٍ من الاهتمام وبدأنا نرى الثمر يَيْنَع بين أيادينا ولكن لا نخفي وجود بعض المصاعب في الطريق.

ومن أهم ما سجلناه في هذه التجربة:

- **نجاح العمل ثمرة جهد الساعي** - بعد توفيق الله - سواء كان هذا الساعي هو المعلم أو ولي الأمر أو الطفل ، ودعنا نلقي نظرة عن قرب على هذا الثلاثي المهم:

<u>دور المعلم:</u>

هذا الدور مهم جدا إذ إن المعلم الناجح هو الذي سيجعل حصةَ القرآن حصةَ متعةٍ وتنافسٍ محمود يؤدي إلى مزيد من التميز ،وعندما ينجح المعلم في بلوغ مقرر الحفظ سيراعي النجاح في زرع المسؤولية لدى الطفل تجاه واجبه وقد قمنا بطباعة جدول التحضير الليلي لكل طفل واجتمعنا بالأولياء

ومشاهدة كرتون إسلامي فيه قصص متعلقة بمقرر الحفظ في فقرة التفسير بالإضافة للقراءة من المصحف وتصحيح التلاوة بطريقة تجلب إنتباه الطفل ، وتدريبه على مراتب التلاوة التي سيحتاج تطبيقها في فقرات متنوعة من الحصون ؛ فهو سيحدر في المراجعة ويحقق في تصحيح التلاوة و يُدَوِّر (يُرتِّل) في التحضير .. وهكذا.

٣- ربط حفظ القرآن ومدارسته بالمتعة بحيث اقترحنا مشروعا للبنات في الرسم على الحرير اخترنا له اسم"زيني حجابك" وللأولاد تزويق تحفة من الفخار ، بالإضافة إلى براعات يدوية اعتنت بمباحث خاصة بأحكام التجويد كبعض أحكام المد وأحكام النون الساكنة و التنوين..

كانت تراودنا أماني كبيرة في نجاح الطريقة وإقناع أولياء الأمور بها ؛ لأنها ستكون – بإذن الله- نورا يضيء درب الحافظ تُيسر له سلوك الطريق ولكن كانت هناك بعض الرهبة ...

هل سيتابعون معنا كما يجب؟

هل سنقطف الثمرة الطيبة التي حلمنا بها؟

كيف ستسير الدورة ؟

وكيف سيكون قبول الأطفال لمختلف الواجبات؟

تجربتي مع "الحصون الخمسة للأطفال"

قد يسّر الكريم المنان تطبيق هذه الطريقة الموجهة للأطفال عمليّا في دورة "الحصون الخمسة للأطفال - شهر مع الإتقان" بجمعية تراحموا القرآنية" بتونس-سيدي داود- مع مجموعة من المعلمات الفاضلات اللاتي انتفعن بحسن متابعتهنّ وإفادتهنّ ولقيت هذه الطريقة بفضل الله قبولا طيبا في صف المعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ.

و قد كانت دورة ممتعة نافعة أهدافها:

١- تطبيق "الحصون الخمسة للأطفال" على أرض الواقع وتقييمها من جهة توزيع الوقت على مختلف المراحل وتقييم المقادير المقترحة ومدى تناسبها مع الأعمار المقترحة بالإضافة إلى اختبار وسائل الحفظ والمراجعة و المتابعة وتقييم دور الأولياء في هذه الدورة ومدى أهميته في إنجاحها، كما اهتممنا بمسألة اختلاف مراتب التلاوة مع الفقرات المتنوعة لطريقة الحصون الخمسة .

٢- ربط الطفل بالقرآن الكريم حبّا وفهمًا وحفظًا وعملا وساعدتنا هذه الطريقة كثيرا في بلوغ الغاية باعتبارها تربط الطفل بالقرآن بشتى الوسائل:سماعًا لتلاوات متنوعة لكبار القراء ،